

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

\*\*\*

# فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي للقلاميد الصم بالحلقة الإعدادية

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص مناهج وطرق تدريس)

## إعداد

أ.د / خالد عبد اللطيف محمد عمران

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية

ووكييل الكلية لشئون

الدراسات العليا والبحوث

كلية التربية – جامعة سوهاج

أ / سحر عبد الله محمد أحمد مقلد

باحثة دكتوراه – قسم مناهج وطرق تدريس

أ.د / زين العابدين شحاته خضراوي

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الرياضيات المتفرغ

كلية التربية – جامعة سوهاج

أ.د / إمام محمد على البرعي

أستاذ المناهج وطرق تدريس

الدراسات الاجتماعية المتفرغ

كلية التربية – جامعة سوهاج

DOI : 10.21608/JYSE.2020. 65357

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد الثالث – أبريل ٢٠٢٠ م

Print:(ISSN 2682-2989)

Online:(ISSN 2682-2997)

## فاعالية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي

### ملخص:

تهدّت مشكلة البحث الحالي في وجود وقصور في مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي .

استخدم البحث الحالي المنهج شبه المنهج التجريبي التربوي ذي المجموعة الواحدة، حيث يدرس فاعالية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك (متغير مستقل) على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي (متغير تابع) لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية.

تم إعداد الأدوات والمواد التالية :

- برنامج معد وفقاً لخصائص خرائط السلوك يقتصر على دروس الوحدة المختارة.
- دليل المعلم: يوضح كيفية استخدام البرنامج المعد وفقاً لخصائص خرائط السلوك لتدريس الوحدة المختارة.
- كتب التلميذ: يوضح كيفية استخدام البرنامج لمعدة وفقاً لخصائص خرائط السلوك لدراسة الوحدة المختارة.
- مقاييس مهارات التواصل الاجتماعي.

توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية :

- ١ - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٥٠٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل دراسة البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

توصلت نتائج البحث إلى فاعالية البرنامج في الدراسات الاجتماعية القائم على نظرية التعلم الاجتماعية باستخدام خرائط السلوك على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية.

وتوصي الباحثة بإعادة صياغة وحدات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية للتلاميذ الصم وفقاً لخرائط السلوك وبشكل إلكتروني (مرئي) وبصورة غير خطية مما يسهم في توضيح العلاقات بين الظواهر والأحداث التاريخية، كما توصي الباحثة بضرورة الاهتمام بالتعليم الاجتماعي مما يساعد على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين الصم.

الكلمات المفتاحية: نظرية التعلم الاجتماعي - خرائط السلوك - مهارات التواصل الاجتماعي - التلاميذ الصم - الدراسات الاجتماعية.

## **Abstract**

**Title of the Research :** "The Effectiveness Of Using A program in social Studies Based on Social- learning Theory Using Behavior Maps on Developing Social Communication Skills for Deaf Students in Preparatory Stage"

**The Researcher :** Saher Abedalla Mohamed Ahmed Maklad .

**Problem of the Research:**

**Identified the problem of the current Research in the low level of Social Communication Skills among Deaf Students in Frist -Year Prep Stage.**

***Design of the Research:***

**The Current Research Used the Experimental Design of the One Group, Where the current research aims to explore the effectiveness of Using A program Based on Social-learning Theory Using Behavior Maps (Independent variable) in Teaching Social Studies on Developing Social Communication Skills (Dependent variables) for Deaf Students in Preparatory Stage.**

**Materials & Tools of the Research:**

**In light of the Research Nature and its Objectives, the Researcher Prepared the Following Materials and Tools:**

- 1. Program Software Designed According to the Characteristics of the Behavior Maps and Restricted to the Selected Unit.**
- 2. A guide Book for Teachers that Explains how to Use the Program Software Designed According to the Characteristics of the Behavior Maps in Teaching the Selected Unit.**
- 3. A student hand Book Explains how to Use the Program Software Designed According to the Characteristics of the Behavior Maps for Studying the Selected Unit.**
- 4. A Social Communication Skills Scale.**

**Results of the Research:**

**.There is A statistically Significant Difference at the Level of (0.05) between the Average Scores of The Research Group Students During The Pre-and Post-Application of the program Based on Social-learning Theory Using Behavior Maps' in the A Social Communication Skills Scale in favor of The Post – Application.**

**Key Words: social learning theory- behavior maps – social studies- social communication –**

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي

### المقدمة ومشكلة البحث:

تمثل الإعاقة السمعية مشكلة تربوية تواجه المسؤولين والقائمين على التربية الخاصة؛ فهي تعد من الإعاقات الحسية الصعبة التي تصيب الإنسان، فالإنسان يتلقى معظم معارفه ومهاراته من خلال حاسة السمع، بل أن تعلم الكلام لا يتم إلا عن طريق حاسة السمع، وقد أرشدنا الله سبحانه وتعالى إلى أهمية حاسة السمع، حيث ورد تقديمها على بقية الحواس في كثير من آيات القرآن الكريم، ومنها قوله تعالى (وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئَدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (سورة النحل آية ٧٨).

وتشهد فئة التلاميذ الصم إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، التي تحتاج مزيداً من الرعاية والاهتمام خاصةً مع تزايد أعدادهم في الدول النامية، حيث تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية لعام (٢٠١٠) إلى أنه يوجد (٢٧٨) مليون معاقة سمعياً على مستوى العالم منهم حوالي (٨٠٪) بالدول النامية (World Health 2012)، وهي نسبة لا يُستهان بها، وعلى المستوى المحلي يبلغ عدد المعاقين الصم بمصر عام (٢٠١٠) مائة وعشرة ألفاً وهي نسبة في تزايد مستمر (محمد ابراهيم، ٢٠١١، ١١٧)

من هنا كان اهتمام الدول بإنشاء مدارس أو معاهد خاصة لهذه الفئة (فئة الصم) وتُعرف باسم مدارس الأمل للصم، تقدم العديد من البرامج الدراسية التي تساعد على ربطهم بالعالم من حولهم، ومن هذه البرامج الدراسية مادة الدراسات الاجتماعية، كما تسعى هذه الدول إلى تطوير البرامج التعليمية الحالية للتربية الخاصة لمواكبة التطور العالمي، بإعداد برامج تعليمية تناسب مع الصم، خاصةً بعد دخول الكمبيوتر كافة ميادين الحياة.

ويظهر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في التعليم لخدمة المتعلمين على اختلاف فئاتهم وقدراتهم - بما فيهم فئة الصم - تتنوع الخبرات والفرص التربوية المتاحة؛ بل وزالت الفوائل التي كانت تحدُّ من إمكانات التعلم، حيث أصبح في مقدور التلاميذ الصم استخدام برامج الحاسوب الآلي وإنترنت التي تتضمن إمكانات واسعة وأدوات يمكن من خلالها أن يتتصفح ويختار ما يريده من الواقع والصفحات. (تيسير صبحي، ٢٠٠٥، ٨٢-٩٩)

ويذكر يوسف التركي (٢٠٠٥، ٢١٨) أن توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعليم ذوي الإعاقة السمعية يسهم في تنمية المهارات المعرفية لديهم، وتعويذهم على الاستقلالية والاعتماد على النفس، كما أنها توفر لهم المناخ التربوي المناسب للحصول على المعلومات

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

المناسبة وتعينهم على اكتساب المهارات الاجتماعية بما تتوفره من تفاعلات إنسانية متبادلة مع الآخرين بشكلٍ فردي وفقاً لقدراتهم وإمكاناتهم.

ومن الملاحظ أن تدريس مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية للتلاميذ الصم يغفل الاهتمام بالجانبين الوجدني والمهاري وخاصة مهارات التواصل الاجتماعي ، فالمعلومات تقدم عن طريق التلقين، ويحفظها التلاميذ بغرض النجاح في الإمتحان فقط، كما أنها لا تقدم بصورة بصرية مرتجلة، الأمر الذي يجعل هناك صعوبة كبيرة في اكتساب المعلومات والمهارات لدى المتعلمين العاديين، وصعوبة أكبر بالنسبة للمتعلمين الصم، الأمر الذي يتطلب استخدام أساليب واستراتيجيات تدريسية تسهم بفعالية في تنشئة جيل قادر على مواجهة التحديات والتغيير فيها، ولديه القدرة على التواصل مع الآخرين، وتمثل قيم المجتمع في سلوكياته وهذا ما يحتاجه التلميذ الأصم عند دراسته لموضوعات الدراسات الاجتماعية.

ما سبق يتضح أن هناك حاجة لتصميم برامج تعليمية تعتمد على نظريات تعلم تناسب خصائص المتعلمين الصم واستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تسمح بتضمين تكنولوجيا التعليم عند تخطيط وتنفيذ مناهج هذه الفئة من المتعلمين، مما يُساعدهم على فهم المعلومات واكتساب المهارات وتبنيها في أذهانهم، فالتركيز هنا يكون على الذاكرة البصرية وتقويتها، بينما التلاميذ السامعون يعتمدون على الذاكرة السمعية والبصرية في آن واحد.

ويؤكد عدنان الزغلول، شفيق علاونه، عبد الناصر الجراح، معاوية أبو غزالة (٢٠١٤ ) على أن اكتساب الفرد أو تعلمه لاستجابات أو أنماطاً سلوكية من خلال موقف أو إطار اجتماعي - مراقبة ما يفعله الآخرون ومحاكاة النماذج أو القدوة منهم - وهو أحد الافتراضات الرئيسية لنظرية التعلم الاجتماعي لـ"باندورا" Bandora - لا يتطلب بالضرورة المرور بالخبرات المباشرة ولكن يتم تعلمها على نحو بديل من خلال التفاعل غير المباشر مع وسائل الإعلام المختلفة، بوصفها مؤثرات في سلوك الفرد حيث يتم التعلم في إطار التمثيل من خلال الصور، والأفلام، والتليفزيون، والرسوم المتحركة، والقصص والروايات الدينية والتاريخية والأدبية وتمثل الشخصيات التاريخية والأسطورية، وأيضاً من خلال أدوات التواصل الاجتماعي، فإن عملية تغيير السلوك هذه قد تكون عملية عفوية لا حاجة لتصميم برامج خاصة للطفل الطبيعي ولكن بالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة يجب أن توضع في الاعتبار،

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

لأنها عملية موجهة تهدف إلى تعلم المعايير كيف يسلك وذلك من خلال الإيضاح أو التغيير الذي يحدث في سلوك الفرد نتيجة لمشاهدة سلوك الآخرين .

وقد أضافت نظرية التعلم الاجتماعي بعدها جديداً في كيفية التعلم، حيث لفت الانتباه إلى أن أنماطاً سلوكيّة كثيرة يتم تعلّمها من خلال ملاحظة الآخرين وتقليلهم - حيث تقدم البيئة الخارجية التي يعيش فيها المتعلم نماذج كثيرة من السلوك التي يقوم بتمثيلها، حيث يمر التعلم وفق تلك النظريّة بأربع مراحل هي : ( بدر العمر، ١٩٩٩ ، ١٨٤ - ١٨٧ )

- ١- الانتباه، حيث يلاحظ المتعلم وينتبه إلى سلوك النموذج أو القدوة الذي يرغب في تمثيل سلوكه.

- ٢- الاحتفاظ، حيث يقوم المتعلم باختزان سلوك النموذج أو القدوة على شكل صور ذهنية، ثم يقوم بتقليل السلوك من الناحية العقلية البحتة لأن يتصور كيف يمشي، وكيف يجلس، وكيف يتصرف، وكيف يتحدث.

- ٣- التنفيذ، " تقليل السلوك " وفيها يقوم المتعلم بتنفيذ السلوك ويحاول من خلاله أن يقترب من سلوك النموذج في جميع المظاهر، وقد يتطلب الأمر من المتعلم القيام بعدد من الحركات حتى يقترب من سلوك النموذج.

- ٤- التعزيز " التحفز " حيث يتلقى المتعلم حزمة من التعزيزات التي من شأنها تعزز استمرارية السلوك أو على العكس قد يتعرض لغضب المعلم وأستهجان الأقران مما يؤدي إلى توقف السلوك.

وتحُد خرائط السلوك (*Behavr Maps*) إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تهتم بإكساب المتعلمين المعرف وتنمي لديهم القيم والمهارات بطريقة مزنة تجمع بين تحفيز الميول وإثارة الدافعية، وإكساب المتعلم للمعلومات والمهارات كما تعمل على تدعيم السلوك المكتسب لديهم في مواقف الحياة المختلفة ( محمد أبو هاشم، ٢٠٠١ ، ٥٢ )

وتقوم استراتيجية خرائط السلوك على نظرية التعلم الاجتماعي التي تعمل على اكساب المتعلم أو تعلمه لاستجابات أو أنماطاً سلوكيّة جديدة من خلال التفاعل اليومي المباشر عن طريق ملاحظة نماذج حية من البيئة يرضي عنها المجتمع، حيث أن معظم سلوك البشر مُتعلم من خلال الملاحظة بالصدفة أو بالقصد، وتقوم عمليات الانتباه القصدى بأسدلال

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

المعلومات والرموز والإستجابات المراد تعلمتها في المجال المعرفي والإدراكي للمتعلم. ( محمود مندوه، ٢٠١١ ، ٢٢٣ )

وتذكر كل من منى حسين، وأيمن سعيد ( ١٩٩٧ ، ٧٢ )، ومحمد أبو هاشم ( ٢٠٠١ ، ٣٦ ) أن خرائط السلوك تعد إستراتيجية تدريسية تقوم على إكساب المتعلم السلوك المستهدف من خلال ثلات مراحل متتابعة هي: مرحلة تكوين الميل الايجابية نحو السلوك، ومرحلة اكتساب العوامل الممكنة للسلوك، ومرحلة تدعيم السلوك بغرض استمراره، وتقوم هذه الإستراتيجية بعمل خريطة خاصة بكل مرحلة من المراحل الثلاث السابقة؛ أى أن خرائط السلوك تعمل على دمج الجوانب السلوكية الثلاثة (المعرفية، والوجودانية، والمهارية) وهذا ما تفتقر إليه معظم إستراتيجيات التدريس الأخرى.

كما أن استخدام استراتيجية خرائط السلوك يُغفل المحتوى التدريسي بإطار وجذانى مهما كانت صعوبته؛ وهذا ما يفتقر إليه تعليم الدراسات الاجتماعية، حيث أنها ترتبط بالبعدين الزمانى أو المكانى أو كليهما معاً، الأمر الذى يجعل منها مادة جافة فى كثير من الأحيان يصعب على التلاميذ فهمها، مما يلزمه شعور بعدم الإقبال على تعلم المادة، حيث يمكن لخرائط السلوك أن تخفف من حدة عزوف التلاميذ عنها، من خلال قدرتها على زيادة دافعية المتعلم للتعلم، وذلك عن طريق توفير عوامل التدعيم الايجابى التى تعمل على تعزيز وثبات السلوك والمعرفة المكتسبة. ( Theodorakis, 1994, 150-151 )

وقد أشارت نتائج دراسة فاتن العربي ( ٢٠١٢ ) إلى فاعلية استخدام استراتيجية خرائط السلوك ولعب الأدوار في تنمية مهارات التحدث وبعض القيم المتضمنة في مادة اللغة العربية لطالب الصف الخامس الإبتدائي .

وقد أجريت مجموعة من البحوث والدراسات التي استهدفت تقصى فاعلية استخدام خرائط السلوك في المجال التربوي بوصفها استراتيجية فاعلة في عملية التعليم والتعلم، على تحقيق بعض النواتج التعليمية، ومن هذه الدراسات: دراسة ديفيد، وآخرون K(Dived, et al, ٢٠٠٠)، ودراسة منى حسين وأيمن سعيد ( ١٩٩٧ )، و دراسة ناهد عبد الفتاح ( ٢٠٠٠ )، ودراسة محمد أبو هاشم ( ٢٠٠١ )، و دراسة عبد الله السيد ( ٢٠٠٣ )، ودراسة هناء عبد الجليل ( ٢٠٠٥ ) ، ودراسة أمانى جابر ( ٢٠٠٩ ) ، و دراسة مها نوير ( ٢٠٠٩ ) ، و دراسة فاتن العربي ( ٢٠١٢ ).  
ويلاحظ على تلك المجموعة من الدراسات والبحوث السابقة ما يلى:

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

- فاعلية استخدام خرائط السلوك في تحقيق بعض النواتج التعليمية مثل: التحصيل المعرفي، وتنمية الثقافة الصحية والاتجاهات، والقدرة على اتخاذ القرار، والقيم، والسلوكيات الإيجابية، كما أنها تعمل على تعديل الخبرات السلبية السابقة، وتعزز الخبرات الإيجابية الجديدة لدى المتعلمين، مما يساعد على بقاء أثر التعلم لديهم.
- لا توجد أى دراسة فى حدود علم الباحثين على المستويين العربى والأجنبي استهدفت تقصى فاعلية استخدام استراتيجية خرائط السلوك فى التدريس لذوى الإعاقة السمعية (الصم)، هذا بالإضافة الى عدم وجود أى دراسة استهدفت تقصى فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعى باستخدام خرائط السلوك فى تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها.
- أن جميع تلك المجموعة من البحوث والدراسات اقتصرت على تنظيم محتوى وحدات دراسية من الكتب المدرسية وفقاً لخصائص خرائط السلوك فى صورة ورقية، فى حين يقدم البحث الحالى محتوى وحدة من كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية من خلال موقع اليكتروني قائم على التعلم الاجتماعى وفقاً لخصائص خرائط السلوك، لذا يُعد البحث الحالى باكورة البحث فى هذا المجال.

قد أكد أرمسترونج (*Armstrong, 2002,3 39*) على أن محتوى كتب الدراسات الاجتماعية والطرق المعتادة المستخدمة فى تدريسها تُقييد قدرات المتعلمين وتزيد من شعورهم بالملل والنفور تجاه المادة، مما يعوق قدرتهم على تعلمها، أما التخطيط المرئى المنظم، والمتسلىل للمحتوى التدريسي باستخدام خرائط السلوك المدعمة بـ (الصور، والأشكال، والرسوم، والحركة.. إلخ) فيساعد على عرض المعلومات، وترتيبها، وإيجاد روابط وصلات؛ فمن خلاله يمكن الجمع بين اللغة اللفظية وغير اللفظية على الشاشة الواحدة لخدمة فكرة واحدة، مما يخلق بيئة تعليمية جذابة و فاعلة تساعد على مزيد من الفهم والاستيعاب لمحتوى المادة التعليمية كل وفقاً لقدراته.

كما أكد كل من أحمد اللقانى وأمير القرشى(*١٩٩٩*) على أهمية مخاطبة حاسة البصر لدى الصم أكثر من باقى الحواس الأخرى فى عملية التعليم والتعلم، وذلك من خلال استخدام الصور، والرسومات والأشكال، والخرائط، ولقطات الفيديو؛ المصاحبة بلغة التمثيل الإشارى، وغيرها من الوسائل البصرية التى تساعدهم على زيادة إنتباهم، والدافعة وتنمية الخبرات

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

البديلة، وعلى اكتساب المعلومات والقيم والمهارات، وترجمتها بشكلٍ مرئي، مما يعينهم على التعامل والتفاعل في مختلف المواقف التعليمية.

والإعاقة السمعية بدرجاتها المختلفة تؤثر على اللغة الاستقبالية والتعبيرية للتعلم الأصم؛ مما يؤدي إلى فقدان الكثير من المعلومات التي يمكن أن تصل إليه من البيئة المحيطة، الأمر الذي يتربّط عليه قصور في التواصل والتفاعل مع أعضاء المجتمع أثناء مواقف الحياة المختلفة كما أنها تفرض عليه حالة من العزلة، لحرمانه من أهم القوات الحسية التي تساعد في تشفير المعلومات السمعية (اللفظية)، وتخزينها بالذاكرة الأساسية، لإحداث النمو اللغوي والعقلي والنفسي والاجتماعي مما يتربّط عليه قصور ومحدودية في مجاله المعرفي، وكذا تأخر نمو مهارات التواصل لديه.

وفي هذا الصدد فقد أشار كلٌ من تيسير كواحة، وعبد العزيز عمر (٢٠٠٥) إلى أن فئة المتعلمين الصم تُعد أكثر فئات الإعاقة في نسبة انتشار اضطرابات وصعوبات التواصل، حيث يعتمد التواصل الاجتماعي للفرد - بصورة أساسية - على نموه اللغوي، ونظرًاً للارتباط الوثيق بين حاسة السمع، وقدرة التلميذ على اكتساب اللغة ومعدل نموه اللغوي، فإن افتقار التلاميذ المعاقين سمعياً (الصم) حاسة السمع يؤدي إلى حرمانهم من اكتساب اللغة اللازم لإقامة العلاقات الاجتماعية الملائمة، مما يؤثر سلبياً على نموهم الاجتماعي نتيجة لمشكلاتهم اللغوية والاتصالية وصعوبة التعبير عن أنفسهم وصعوبة فهمهم لآخرين.

فالإعاقة السمعية تؤدي إلى إعاقة النمو الاجتماعي للمتعلم، حيث تحد من مشاركته وتفاعلاته مع الآخرين، ومن إندماجه في المجتمع، مما يؤثر سلباً على تواقه الاجتماعي، وعلى نقص اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية الازمة لحياته في المجتمع (عبدالمطلب القرطي، ٢٠٠٥، ٩٥)

وتحتاج تربية المعاقين سمعياً وتعليمهم وتأهيلهم الاجتماعي إلى تدريبهم على طرق التواصل مع الآخرين، بغرض تدريبهم على التعبير عن أحاسيسهم وأفكارهم واحتياجاتهم، والتفاعل مع بعضهم البعض ومع الآخرين، والاندماج في الحياة الاجتماعية، فتطوير قدرة المعاق سمعياً على التواصل الفعال مع المجتمع يُعد من الأهداف الرئيسية من وراء تعليمهم وتدريبهم. (سلiman عبدالواحد، يوسف ابراهيم (٢٠١٠، ٧٥).

## فاعليّة برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

هذا وقد أكد عبد المطلب القرطي (٢٠٠٥) أن التلاميذ الصم هم أكثر نزوعاً للانسحاب وميلاً للعزلة والانطواء وأقل تكيفاً، مقارنة بأقرانهم العاديين.

كما أكدت نتائج بعض الدراسات على أن هناك قصوراً في مهارات التواصل الاجتماعي لدى المعاقين بصفة عامة، والمعاقين الصم بصفة خاصة مثل دراسة محمد حلاوة (٢٠٠٧)، ودراسة ايريس (Ayres, 1999)، ودراسة زينب بنداري (٢٠٠٩)، ودراسة فتحية الشكيلي (٢٠٠٨)، ودراسة عبد الغفار الدماطي (٢٠١٠)، ودراسة عبد الفتاح مطر (٢٠١٠).

وقد أجري عدد من الدراسات التي إستهدفت تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم سعياً ومن هذه الدراسات: دراسة عبد الفتاح مطر (٢٠٠٢) دراسة زينب بنداري (٢٠٠٦)، ودراسة عمر حمادة (٢٠١٣).

ويلاحظ على تلك المجموعة من الدراسات والبحوث السابقة ما يلي:

- أكدت جميعها على وجود قصور في مهارات التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين الصم في مراحل التعليم المختلفة.

- لم تطرق أي دراسة من تلك الدراسات والبحوث السابقة-في حدود علم الباحثة- إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين الصم من خلال مادة الدراسات الإجتماعية.

- استخدمت تلك الدراسات والبحوث السابقة أساليب وطرق واستراتيجيات تدريس متعددة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين المعاقين سعياً، ولم تستخدم أي من هذه الدراسات استراتيجية خرائط السلوك في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، لذا يُعد البحث الحالي باكورة البحوث في هذا المجال.

### تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في وجود قصور في مهارات التواصل الاجتماعي لدى المتعلمين الصم، ويعزى هذا إلى اعتماد معلمي الدراسات الاجتماعية على الطرق المعتادة في التدريس، وإلى استخدام الكتاب المدرسي كمصدر وحيد للمعرفة، الأمر الذي يفرض على هؤلاء المعلمين ضرورة تطوير أساليبهم التدريسية، وتوظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في التدريس، التي تنقل المتعلم من دور المتألق إلى المشارك النشط في عملية التعلم، مما يسهم في اكتسابه العديد من المعارف والمهارات واستخدام هذه التقنيات، وإدراك أهميتها في تعلمه

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي

### هدف البحث:

هدف البحث الحالى إلى تقصى فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك في الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية.

### سؤال البحث :

يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في الدراسات الاجتماعية باستخدام خرائط السلوك على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي؟

### فرض البحث:

اختبار البحث الحالى صحة الفرض التالي:

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠٠٥) بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعه البحث قبل دراسة البرنامج في الدراسات الاجتماعية القائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك وبيده في التطبيقين القبلي و البعدى لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي.

### أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالى فى الآتى:

١ - تقديم نموذجاً إجرائياً لكيفية إعداد وحدة دراسية ( مظاهر الحضارة المصرية القديمة ) من كتاب الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية مصاغة وفقاً لخصائص استراتيجية خرائط السلوك، مما قد يفيد معلمي الدراسات الاجتماعية في إعداد وعرض دروسهم بهذه التقنية مما يثري المواقف التعليمية ويزيد من مشاركة المتعلمين الفعالة في العملية التعليمية.

٢ - توظيف بيئه التعلم الالكتروني في تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها عبر شبكة الانترنت، مما قد يُساعد المتعلمين الصم على تحقيق فهم أعمق للمادة، كما يُسهم في اكتسابهم العديد من مهارات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية، واكتسابهم مهارات التواصل الاجتماعي .

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

٣- تقديم أداة تقويم تتمثل في مقاييس مهارات التواصل الاجتماعي، يمكن الإفاده منه في تقويم تعلم تلك المهارة لدى التلميذ الصم.

### حدود البحث:

اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

١- مجموعة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس الأمل للصم بمحافظة سوهاج.

٢- وحدة (مظاهر الحضارة المصرية القديمة) من كتاب مادة الدراسات الاجتماعية المقررة على الصف الأول الإعدادي للتلاميذ الصم.

٣- قياس بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم (المبادأة بالتفاعل، مساعدة الآخرين، المشاركة، تكوين الأصدقاء، احترام الآخرين، التخطيط).

### مواد وأدوات البحث:

لتحقيق هدف البحث الحالى والتحقق من صحة فرضه تم إعداد مواد وأدوات البحث التالية:

#### ١- مواد البحث:

أ- برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في الدراسات الاجتماعية باستخدام خرائط السلوك من خلال موقع عبر شبكة الانترنت، يتم من خلاله تقديم دروس وحدة الدراسة والمقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي للتلاميذ الصم (موقع أمل الحياة لندریس الدراسات الاجتماعية).  
<http://historyeg.com/index..>

ب- دليل إرشادي للمعلم: يوضح كيفية تدريس دروس الوحدة المختارة عبر الموقع الإلكتروني باستخدام خرائط السلوك.

ج- كتيب التلميذ: يوضح كيفية استخدام الموقع الإلكتروني في تعلم دروس الوحدة المختارة باستخدام خرائط السلوك.

#### ٢- أداة البحث

مقاييس مهارات التواصل الاجتماعي.

### منهج البحث:

إقتضت طبيعة البحث وأهدافه استخدام المنهج شبه التجريبي التربوي والتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث يستهدف البحث الحالى تقصى فاعلية برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في الدراسات الاجتماعية باستخدام خرائط السلوك (متغير مستقل) على تنمية

## فاعليّة برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

مهارات التواصل الاجتماعي (متغير تابع) لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية، وُتستخدم طريقة القياس القبلي والبعدي للمتغير التابع.

### مصطلحات البحث:

#### - ١ البرنامج : *Program*

مجموعة متكاملة ومنظمة من دروس وحدة (مظاهر الحضارة المصرية القديمة) من مقرر الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي مُصاغة وفقاً لمبادئ وأسس نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك، تتضمن كل درس من دروس الوحدة المختارة على: الأهداف، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم، تقدم في شكل صفحات قابلة للتداول عبر شبكة الانترنت، وتهدف أساساً تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي.

#### - ٢ نظرية التعلم الاجتماعي : *Social Learning Theory*

ويقصد بها في البحث الحالي: تنظيم دروس الوحدة المختارة بأسلوب يُسهم في إكساب تلاميذ مجموعة البحث أو تعلمهم استجابات وأنماطاً سلوكية جديدة " حقائق ومفاهيم ومهارات التواصل الاجتماعي، والقيم الاجتماعية " من خلال موقف اجتماعي يقوم على عمليات من الانتباه القصدى للسلوك المرغوب فيه و الاقتداء والتقليد لسلوك نموذج أوقفوه، من خلال الملاحظة، والاحتفاظ، وتطبيق السلوك المتعلم في مواقف مستقبلية، مع تقديم التعزيز أو العقاب الصريحين، مما يزيد من احتمالية تبنيهم لهذه السلوكيات والمهارات والقيم.

#### - ٣ خرائط السلوك: *Behavior Maps*

ويقصد بها في البحث الحالي: سلسلة من الإجراءات يتم فيها تقديم محتوى وحدة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة" من كتاب الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي وتنفيذها عن طريق مخطط يتم فيه دمج الجوانب السلوكية الثلاث (المعرفية، والوجودانية، والمهاريه)، لتنتج السلوك المرغوب "تنمية مهارات التواصل الاجتماعي من خلال ثلاث مراحل حيث يتم في الأولى تكوين الميل الايجابية نحو السلوك، وفي الثانية إكساب العوامل الممكنة للسلوك، وفي الثالثة تدعيم السلوك بغرض استمراره.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

### **٤- مهارات التواصل الاجتماعي: Social Communication skills**

ويقصد بها في البحث الحالي: قدرة التلاميذ مجموعة البحث على نقل وتبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر، وإقامة علاقات ودية مع من حولهم من خلال استخدام ( المبادأة بالتفاعل، مساعدة الآخرين، المشاركة، تكوين الأصدقاء، إحترام الآخرين، التخطيط) مع الآخرين، والمراد تنميته لديهم من خلال دراستهم للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي بإستخدام خرائط السلوك، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس الذي أعد لهذا الغرض.

#### **خطوات البحث:**

للإجابة عن سؤال البحث واختبار صحة فرضه تم اتباع الخطوات التالية:

١- الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث بهدف الإفادة منها في إعداد الإطار النظري ومواد البحث وأدواته .

دراسة نظرية حول: ١ - خرائط السلوك. ب - مهارات التواصل الاجتماعي.

٢- إعداد قائمة بمهارات التواصل الاجتماعي الازمة للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي.

٣- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لإقرارهما والتتأكد من صحتها العلمية .

٤- إعداد برنامج تعليمي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك وفق الخطوات التالية:-

أ- تصميم الإطار العام للبرنامج ويشتمل على الأهداف العامة والخاصة للبرنامج، وتنظيم محتوى البرنامج، وتحديد الوسائل ومصادر التعلم، وتحديد الأنشطة التعليمية، وطرق الاتصال والتفاعل، وتحديد أساليب التقويم الخاصة .

ب- تصميم موقع تعليمي عبر الإنترت يتضمن محتوى البرنامج والمقدم ياستخدام استراتيجية خرائط السلوك للوحدة المختارة(مظاهر الحضارة المصرية القديمة) للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي.

ج- ضبط البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم، وذلك للتأكد من صلحيته وتعديلاته وتحميله على الموقع الإلكتروني في صورته النهائية في ضوء آرائهم ومقرراتهم.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

- ٥ - إعداد كتيب التلميذ: وفقاً للتعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحته العلمية.
- ٦ - إعداد دليل إرشادي للمعلم: لتدريس البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحته العلمية.
- ٧ - إعداد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صحته العلمية ومعالجته احصائياً.
- ٨ - اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الأمل للصم بسوهاج
- ٩ - تجربة البرنامج للوقوف على نقاط القوة ودعمها ونقاط الضعف لتنافيها.
- ١٠ - التجربة الإستطلاعية لأداة البحث لضبطها إحصائياً.
- ١١ - التطبيق القبلي لأداة البحث (مقياس مهارات التواصل الاجتماعي).
- ١٢ - تطبيق البرنامج التعليمي على مجموعة البحث من خلال عرضه على شبكة الإنترنت عبر موقع تعليمي.
- ١٣ - التطبيق البعدى لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي(على مجموعة البحث.
- ١٤ - مناقشة النتائج وتحليلها وتفسيرها وذلك بهدف الوقوف على مدى فاعلية البرنامج.
- ١٥ - تقديم مجموعة من المقترنات فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج.

### ثانياً : الاطار النظري للبحث :

يتضمن الاطار النظري عدة نقاط سوف يتم تناولها بشيء من التفصيل كما يلى:

#### **١ - ماهية خرائط السلوك: *Behavior Maps***

طرح عدد من المربين عدة تعريفات لخرائط السلوك نذكر منها :

عرفها ديفيد، وأخرون (Daved, et al, 1997,38) بأنها مخطط أو خريطة ترسم لتصور سلسلة من المشاعر والسلوكيات المتصلة المراد اكتسابها للمتعلم، وتكون قائمة على أساس منطقي.

ويتفق كل من عبدالله السيد (٢٠٠٣، ٨٨)، وناهد عبد الفتاح (٢٠٠٠، ٢٠٠) مع منى حسين وأيمان سعيد (١٩٩٧، ٦١)، على أنها سلسلة من الإجراءات يتم فيها عرض المحتوى التدريسي وتنفيذ التدريس عن طريق مخطط يتم فيه دمج الجوانب السلوكية الثلاث (

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

المعرفية، والوجودانية، والمهارية)، لتنتج السلوك المرغوب من خلال ثلاث مراحل يتم فى الأولى تكوين الميول الايجابية نحو السلوك، وفى الثانية إكساب العوامل الممكنة للسلوك، وفى الثالثة تدعيم هذا السلوك بغرض استمراره.

وتعرفاها (كوثر كوجك، ٢٠٠٦، ١٠٣) بأنها "إستراتيجية تدريسية تعتمد على توصيف السلوك المطلوب توصيفاً إجرائياً دقيقاً وتحليله إلى عناصر واضحة ومحددة، ثم وضع خريطة محددة الخطوات، يتم إتباعها بترتيب منطقي لمساعدة المتعلم على اكتساب السلوك المستهدف"

ومن خلال التعريفات السابقة لخريطة السلوك توصلت البحث الحالى إلى تعرضاً إجرائياً تم الالتزام به في البحث الحالى بأنها: سلسلة من الإجراءات يتم فيها تقديم محتوى وحدة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة" من كتاب الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي وتنفيذها عن طريق مخطط يتم فيه دمج الجوانب السلوكية الثلاثة (المعرفية، والوجودانية، والمهارية)، لتنتج السلوك المرغوب فيه "تنمية مهارات التواصل الاجتماعي" من خلال ثلاث مراحل حيث يتم في الأولى تكوين الميول الايجابية نحو السلوك، وفى الثانية إكساب العوامل الممكنة للسلوك، وفى الثالثة تدعيم السلوك بغرض استمراره.

### ٢- المسلمات المدعاة لخريطة السلوك :

حددت سوزان وولي (*SusanWoolley2005,20*) مجموعة من المسلمات التي تقوم عليها خريطة السلوك وتتلخص فيما يلى:

أ- أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على سلوكيات المتعلم ولكن تأثيرها يتغير وفقاً لمستوى الاستعداد الشخصي له.

ب- يأتي الفرد إلى البرنامج التعليمي ببعض المعلومات أو المعتقدات عن السلوك بالإضافة إلى بعض المهارات المرتبطة به؛ فإن المتعلمين لا يحتاجون فقط أن يتعلموا معلومات جديدة أو مهارات فحسب، بل يستوجب الأمر في كثير من الأحيان أن يستبدلوا ما قد سبق أن تعلموه.

أي أن خريطة السلوك لا تهم بإكساب المتعلمين سلوكيات جديدة فقط، بل تهم أيضاً بتعديل واستبدال السلوكيات غير المرغوب فيها بسلوكيات مرغوبة .

## فاعليّة برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

- ج- عندما يسلك الأفراد سلوك ما فإنهم يتلقون تعزيزاً يُشجعهم على ممارسة السلوك المتعلم أو يُفِرِّهم من هذا السلوك.
- د- أن التعزيز قد يُصبح دافعاً للفرد في موقف آخر يواجهه، وهذا الموقف يمكن أن ينصل إلى السلوك المتعلم.
- هـ - عوامل التعزيز لسلوك ما قد تُصبح عوامل دافعة لسلوك آخر.

٣ - الأسس الفلسفية التي تعتمد عليها خرائط السلوك:

تعتمد خرائط السلوك على مجموعة من الأسس الفلسفية والنظرية التي يمكن توضيحها فيما يلي:

- نظرية التعلم الاجتماعي: "Social Learning Theory"

وتقوم هذه النظرية على فلسفة إكساب السلوك المطلوب للمتعلمين من خلال إطار اجتماعي، وذلك لأن هذه النظرية ترى أن مثل هذه السلوكيات تكون أسهل في اكتسابها من السلوكيات التي لا تتوافق مع قيم وعادات وتقالييد المجتمع ، (Parcel, Baranowski , 1981, 14-18).

حيث يُشير "باندورا" Bandura أحد مؤسسي نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن السلوك لا ينتج عن القوي الداخلية في الإنسان وحدها؛ ولا عن المؤثرات البيئية وحدها، وإنما ينتج عن التفاعل المعقّد بين القوي الداخلية والمؤثرات البيئية، وتقوم هذه العمليات الداخلية على خبرات الفرد السابقة، حيث سلم باندورا بالحداثية التبادلية؛ أي وجود تفاعل وتأثير بين البيئة والسلوك والشخص، وفي إطار هذا التصور تُشير (فاعليّة الذات) إلى أهمية عامل الشخص وللهذا العامل أثر قوي وهو ليس المحدد الوحيد للسلوك، وإنما يرتبط بالبيئة وبالسلوك السابق وبالمتغيرات الأخرى للشخصية، ويقصد باندورا (فاعليّة الذات) : توقع الفرد بأنه قادرًا على أداء السلوك الذي يُحقق نتائج مرغوب فيها في موقف معين؛ أي ثقة الفرد في قدرته على أداء سلوك معين. نقلًا عن (جاير عبد الحميد، ١٩٩٠ ، ٤٣٠ - ٤٤٢).

## مراحل التعلم الاجتماعي

- تذكر رقية السهلى (٢٠١٥) أن مراحل التعلم الاجتماعي تتم وفقاً لأربع مراحل تتمثل في :
- الانتباه : وهى أولى عملية الملاحظة، لأنه لا يمكن تقليد النموذج دون أن يتبعه الملاحظ له، ومن خصائص النماذج التي تجذب الانتباه " قوة الموقف، والحركات، والمهارات، والأصوات "
  - الاحتفاظ : تذكر السلوك الملاحظ بصرياً وتتخزينها في الذاكرة .
  - إعادة الإنتاج الحركي : قدرة الملاحظ على تكرار السلوكيات الصادرة عن النموذج، وعمل تغذية راجعة تُبين مدى إتقان السلوك .
  - التعزيز والعقاب البديلى : والتعزيز البديلى يعني زيادة احتمالات تقليد السلوك الذي يتبعه تعزيز، أما العِقاب البديلى يقصد به انخفاض احتمالات تقليد السلوك الذي يعقبه عِقاب .  
وهناك ثلاثة مستويات للتعزيز: (فؤاد أبو حطب، أمال صادق، ١٩٩٦، ٣٣٨ )
    - التعزيز الخارجي المباشر: وهي العملية التي ينظم الأفراد سلوكهم من خلالها على أساس النتائج المعلومة لديهم بشكل مباشر .
    - التعزيز البديل: وتعنى العملية التي ينظم بها الأفراد أنماطهم السلوكية ويغيرونها على أساس ما تعرض له الآخرون كنماذج ثحتذى من جراء وعِقاب، أي أن الأفراد يلاحظون أفعال الآخرين وما يترتب عليها من أثار سلبية أو إيجابية.
    - التعزيز الذاتي : يقصد به التعزيز الذي يقدمه الفرد لنفسه، وهي العملية التي يقوم بها الفرد لتنظيم سلوكه على أساس النتائج والعِوَاقب التي يتحققها لنفسه؛ فيستجيب لسلوكه بطريقة يُثبّت عليها ذاته أو يُعاقبها .

## أساليب التعلم في نظرية التعلم الاجتماعي

- يقترح "باندورا" ثلاثة أساليب للتعلم بالمشاهدة كما يلى: (محمد الشيخ، ٢٠١٦)
- تعلم سلوكيات جديدة : حيث أن التمثيلات الصورية والرمزية المتوفّرة عبر الكتب والسينما والتليفزيون والحكايات الشعبية والأفلام تشكّل مصادر رمزية للنماذج وتقوم بوظيفة النموذج الحي، حيث يقوم المتعلم بتقليدها بعد ملاحظتها والتأثر بها .
  - الكف والتحرر : قد يؤدي ملاحظة السلوكيات التي تميزت بالعقاب إلى تجذب أدائها .

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

جـ- التسهيل : بمعنى أن التسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكافحة والمقيدة والتي ينذر حدوثها بسبب النسيان والترك، أما تحرير السلوك يتناول الاستجابات المكافحة التي ترفضها البيئة أو تنظر إليها على أنها سلوك سلبي .

ويذكر سعيد الشيباني (٢٠١٦) أن عملية الملاحظة تتأثر بثلاثة عناصر تمثل في :

أـ- النموذج : حيث يتوقف تأثير النموذج على انتباه الشخص الملاحظ على الجاذبية والعلاقة بينهما، وعلى خصائص النموذج " الدفع في المشاعر، والتقبل، كفاءة النموذج، التشابه في العمر والنوع، والمستويات الاقتصادية والاجتماعية ".

- والعرض لنموذج ما يؤدي إلى ثلاثة أنواع من الاستجابات المختلفة كما يلى : (خالد أبو شعيرة وآخرون، ٢٠٠٩، ١١٧)

- قد يكتسب الفرد الملاحظ استجابات جديدة بمراقبة سلوك الآخرين "هذه الاستجابات غير مُتاحة للفرد قبل الموقف ".

- فـ تؤدى الملاحظة في ظروف معينة إلى تقوية أو إضعاف الاستجابات المتعلمة من قبل الشخص الملاحظ.

- إبراز استجابة كانت موجودة من قبل في رصيد الشخص الملاحظ ولكنها كانت منسية .

بـ- الشخص الملاحظ : فالشخص الملاحظ يؤثر في عملية الملاحظة وذلك من خلال الخصائص التي يتصف بها " المكانة الاجتماعية، العمر، النوع، الخبرات التعليمية السابقة "

جـ- الظروف المحيطة: إما تدعم عملية الملاحظة أو على العكس من ذلك قد تعيقها تؤكـ نظرية التعلم الاجتماعي على أن الأفراد يكتسبون أولاً أنماطاً سلوكيـ معينة ثم يطبقـون هذه الأنماط في المواقف المستقبلـية، وـمعنى هذا أنها تهتمـ بكيفـية اكتسابـ السلوكـ، ولكنـها لا تـقفـ عندـ هذاـ الحـدـ؛ بلـ تمـضـيـ لـتهـمـ بكـيفـيةـ تـنشـيطـهـ وـتـوجـيهـهـ(جابـرـ عبدالـحمـيدـ، ١٩٩٩ـ، ٣١٣ــ٣١٨ـ).

مما سبق يتضح أن استراتيجية خارط السلوك تؤكـ على أهمـيةـ التعـزيـزـ الـخارـجيـ المـتمـثلـ فيـ الـاسـرةـ وـالـمـعـلـمـينـ وـالـأـصـدـقـاءـ وـدورـهـ فيـ تـشـيـتـ السـلـوكـ؛ إلاـ أنـ هـذاـ لاـ يـقلـ منـ أهمـيةـ التعـزيـزـ الدـاخـليـ الذـيـ يـقـدمـهـ المـتـعـلـمـ لـنـفـسـهـ، كماـ ثـعـدـ العـوـاـمـ الـبـيـئـيـةـ وـالـمـجـتمـعـيـةـ منـ

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

العامل المهمة في تعزيز السلوك فعندما يشعر المتعلم أن تمكّنه من السلوك له امتداد واسع في البيئة والمجتمع فإن ذلك يُشجع المتعلم على تمثيل هذا السلوك .

### - نظرية التقدم: "The Proceed and Precede"

وتعتمد هذه النظرية على فلسفة تشجيع التلاميذ للتعرف على سلوك أكبر مرتبط بالسلوك الذي تعلمه وذلك من خلال تهيئة مواقف تعليمية توضح ارتباط السلوك المرغوب فيه وإكسابه لللاميذ ببعض السلوكيات الأخرى (Green L.W,& Kreuter M .W , I , 1988,88).

### - نموذج التغيير الشامل: "a Comprehensive Model of Change"

ويقوم هذا النموذج على فلسفة أن السلوك لا يتكون دفعة واحدة؛ بل إن كل سلوك مرغوب فيه ويراد إكسابه للمتعلم من الضروري أن يكون المتعلمين قد تعرضوا له مسبقاً أو ما يرتبط بذهنه عن هذا السلوك (Prochaska & Diclement, c.c, 1986,3-27).

وقد استندت استراتيجية خرائط السلوك على هذا النموذج عند تحديد العوامل التي تساعد على خلق الدافعية والرغبة في التعلم، ومن هذه العوامل تجارب المتعلم وخبرته السابقة المرتبطة بالسلوك المراد تعلمه.

### - نظرية الفعل المُعلم Reasoned Action

تفترض نظرية الفعل المُعلم أن سلوك الفرد يكون مدفوعاً باتجاهات الفرد نحو السلوك والمعايير الذاتية التي تحيط بأداء السلوك.

ويُعرف الاتجاه نحو السلوك :بمشاعر الفرد السلبية أو الإيجابية نحو أداء ذلك السلوك ويتم تحديده من خلال تقدير معتقدات الفرد بخصوص العواقب والنتائج التي تترتب على السلوك وتقدير الرغبة في حدوث تلك العواقب أو النتائج . (سعيد القحطاني، ٢٠١٠ ، ١٣٣)

وقد استندت خرائط السلوك على هذه النظرية في التأكيد على أهمية توصيل المتعلم للفائدة التي ستعود عليه عند تعلم هذا السلوك، لأنه بقدر قناعته بهذه الفائدة بقدر تواجد الرغبة في التعلم لديه.

### - نظرية تقدير أهمية الصحة للفرد: "Health person Theory"

تؤكد هذه النظرية على أهمية إكساب الأفراد للخبرات و الميول وتكوين الدوافع لديهم والخاصة بالسلوكيات الصحيحة، وذلك بغض إكسابهم السلوك المطلوب (Janz,N.B.K,Becker,1984,1-47) . ، كما تمثل هذه النظرية إطاراً لتحفيز

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

المتعلمين على القيام بسلوكيات رغبةً في تجنب العواقب السلبية؛ يمكن استخدام التهديد بالإصابة بالأمراض لتشجيع المتعلم على المحافظة على نظافة البيئة وعدم تلوثها. (Kiven .Fik Patrik &Mark Lagory,2000,87-89)

### - نظرية المعرفة الاجتماعية: " Social Cognitive Theory"

تؤكد نظرية المعرفة الاجتماعية على أن المتعلمين يبنون معارفهم الخاصة من خلال التفاعلات والسياقات الاجتماعية، وقد اتفقت بعض الآراء على أن الخبرات التعليمية ينبغي أن تقدم للمتعلمين من خلال مواقف حقيقة في سياقات العالم الحقيقي؛ لأن المهام التعليمية ليست منعزلة عن سياق الحياة بل إنها جزء منها (محمد خميس، ٢٠٠٣، ٤٢-٣)، (Rosen to ck,I.M. et al , 1988,175-183) . (Pagers , 2002,176-177).  
ويمكن القول أن استراتيجية خرائط السلوك قد استفادت من أفكار نظرية المعرفة الاجتماعية في التأكيد على أهمية دور البيئة والمجتمع في اكتساب الأفراد للسلوك، وأن توفر المعلومات المرتبطة بالسلوك، وتعلم المهارات المرتبطة به وتشجيع ثقة المتعلم في قدرته على أداء السلوك .

### مكونات خريطة السلوك:

تعتمد استراتيجية خرائط السلوك على توصيف السلوك المطلوب توصيفاً إجرائياً دقيقاً، وتحليله إلى عناصر واضحة ومحددة ثم وضع خريطة محدودة الخطوات، يتم اتباعها بترتيب منطقي لمساعدة المتعلم على اكتساب السلوك المستهدف؛ وكل سلوك مراد تعلمه توجد خريطة هيكلية رئيسة، يتفرع من كل منها خريطة هيكلية ثلاثة خرائط هي :

- أ- خريطة عوامل الميول.
- ب- خريطة العوامل الممكنة .
- ج- خريطة عوامل التدعيم.

وقد تم تصميم دروس الوحدة المختارة وفقاً للخطوات التي حددتها نظرية المعرفة الاجتماعية وهي(خريطة عوامل الميول، خريطة العوامل الممكنة، وخريطة عوامل التدعيم)، بحيث تمثل كل خريطة من الخرائط الثلاث مرحلة من مراحل اكتساب السلوك المطلوب.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

### **خطوات بناء خريطة السلوك :**

يمر بناء خريطة السلوك بعدد من الخطوات كما يلي:

#### **١ - الأهداف السلوكية:**

ينبغي أن يحدد الهدف السلوكى أولاً بدقة يُعد الأساس الذى ستُبنى عليه الخريطة السلوكية، كما يجب أن تتوافق فيه معايير الهدف الجيد .

٢ - إثارة دافعية المتعلم وإثارة رغبته لتعلم السلوك المستهدف(خريطة عوامل الميول): لا يمكن اجبار المتعلم على تعلم أي شيء إن لم يكن لديه الدافعية والرغبة في التعلم، ولذلك لا يمكن للمتعلم أن يتعلم أي شيء دون أن تُخلق لديه الدافعية والرغبة أولاً، (فؤاد ابو حطب، وأمال صادق، ٢٠٠٤، ٤٣٣) .

٣ - توفير المتطلبات التي تمكن المتعلم من اكتساب السلوك(العوامل الممكنة): عندما يتكون لدى المتعلم الميل الذي يدفعه للارتباط بالسلوك المراد إكتسابه فإنه يحتاج إلى المعرف والمهارات الأساسية التي تمكنه من الارتباط بالسلوك، وتشتمي هذه العوامل "عوامل ممكنة" ويتم تحديدها بعد أن يتكون لدى المتعلم الميل للارتباط بالسلوك المرغوب فيه

٤ - عوامل التدعيم: (عوامل تشجع وتُعزز استمرار وثبات السلوك المكتسب) ويقصد بعوامل التدعيم (التعزيز): العوامل المؤدية إلى استمرار السلوك وخاصة السلوك المرضي، لأن الأفراد يميلون إلى أداء السلوك إذا كان مرتبطاً به خبرات لها نتائج إيجابية أكثر من أداء السلوك المرتبط بخبرات مؤلمة، فعندما تتكرر الاستجابة الإيجابية للسلوك نفسه فإنها تعم في المواقف الأخرى المشابهة، أما الاستجابة التي لا تتكرر ولا يتم تعزيزها فإنها تتلاشى وتنتفخ وتزول مع مرور الزمن، وعلى ذلك فإن الاستجابة السلبية يمكن محوها وإزالتها عن طريق حرمانها من التعزيز والتدعيم، وقد يكون التعزيز إيجابياً أو سلبياً.

يقصد بالتعزيز الإيجابي إضافة بعض السرور (اللذة ) للمتعلم، بينما التعزيز السلبي يقصد به سحب بعض الأشياء غير المرضية أو السالبة من المتعلم.(Tavris,c&Wade,c.,1997,214-216).

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي

### ٥ - خرائط السلوك وتعليم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم:

تُعد مادة الدراسات الاجتماعية من أكثر المواد الدراسية ارتباطاً بالبيئة والمجتمع، فهي في الأساس تهتم بدراسة الإنسان بوصفه كائن سياسي واجتماعي واقتصادي وعلاقته بيئته الطبيعية والاجتماعية، وأساليب تفاعلاته معها، والقضايا والمواضيع التي نشأت وتنشأ عن هذا التفاعل فهي مادة تستهدف تنمية شخصية وسلوك المتعلمين بما يُمكنهم من التوافق مع مجتمعهم وكل ما يحيط بهم (امام البرعي ٢٠٠٨، ٣) وتهدف أيضاً إلى إكسابهم قيم ومهارات اجتماعية متعددة؛ وبما أن السلوك هو ترجمة للقيم والمهارات ومؤشر يدل على اكتساب، فهذا يعني بدوره أنها تهدف إلى إكساب المتعلمين السلوكيات المناسبة للتعامل مع المجتمع المحيط، أو تعديل سلوكياتهم غير المناسبة سواء تجاه أنفسهم أو بيئتهم الاجتماعية أو الطبيعية .

ولما كان الهدف الرئيس من تربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة - المعاقين سمعياً - هو تحسين نوعية الحياة لديهم وإكسابهم السلوكيات الإيجابية والقيم والمهارات المناسبة؛ من خلال التدريب المستمر على هذه السلوكيات والمهارات، والتي تتيح لهم التفاعل الاجتماعي المناسب من خلال قدرتهم على التعايش مع المجتمع الذي يحيط بهم، والاندماج في الحياة بشكل مثمر، وممارسة العادات والقيم النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع، أو يعيش في عزلة عن هذا المجتمع لعدم قدرته على التكيف معه(أسامة عبد المولا، ٢٠١٠، ١١٩).

وهذا ما دعا إلى إعداد البرنامج في البحث الحالي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك في تدريس الدراسات الاجتماعية، حيث أنها إستراتيجية بُنيت على أساس اكتساب وتعديل السلوك، عن طريق ربط المتعلمين بالبيئة المحيطة بهم والتفاعل مع الآخرين من خلال شبكة الإنترن特، ومن خلال التعامل وجهاً لوجه مع بقية أقرانه.

ومحتوى الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم يتم عرضه بصورة خطية ومرتبة ترتيباً منطقياً دون النظر إلى طبيعة المتعلم أو خصائصه النفسية؛ فكثيراً ما يُعاني التلميذ الأصم من جفاف المادة وتجزئتها الخبرات وعدم ترابطها بالحياة ويترتب على ذلك، إعداد شخصيات غير قادرة على مواجهة المواقف أو المشكلات التي تصادفهم في حياتهم العملية، وإن استخدام خرائط السلوك في تعليم الدراسات الاجتماعية يُسهم بفاعلية في تقديم المادة العلمية منظمة تنظيمياً سيكولوجياً مع عدم إغفال الترتيب النطقي للمادة، وبعد البدء باهتمامات المتعلمين من

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

حيث التشويق وجذب الانتباه، واستدعاء خبراتهم السابقة، تُبنى عليها الخبرات الجديدة، فالحقائق غير المترابطة غرضه للنسيان السريع.

كما أن استخدام خرائط السلوك في تدريس الدراسات الاجتماعية يعين المعلم على التنويع في استقبال التلاميذ للمعلومات كالانتقال من الاستماع إلى مشاهدة صورة، أو نشاط كتابي، أو الانتقال من مشاهدة لقطات فيديو، أو مشاهدة فيلم قصير إلى مناقشات صحفية، أو الانتقال من فحص صورة أو خريطة ما إلى الاستماع إلى أحد التعليقات المسجلة(إمام البرعي، ٢٠١٠، ٦٣)، كما أنه يوفر المناخ الصفي المناسب لإثارة اهتمامات المتعلمين، وإيجاد بيئة صحفية تشجع على اكتساب الخلفية المعرفية الازمة لتعلم السلوكيات المرغوب فيها، بالإضافة إلى المهارات المرتبطة بها، واستبدال ما سبق أن تعلموه من سلوكيات غير مرغوب فيها أو تعديلها(جودت سعادة، ٢٠٠٣، ٦٩)

وتستهدف الدراسات الاجتماعية أساساً تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم لدى المتعلمين، وذلك من خلال ممارسة التلاميذ لأنشطة الصحفية واللاصحفية المتنوعة أثناء دراستهم لهذه المادة، مما يزيد من فهمهم لها، ويُكسبهم العديد من المهارات الاجتماعية والعقلية، التي تساعدهم على تغيير سلوكيهم في الاتجاه المرغوب فيه، ويوفر فرضاً عديدة لإحداث تغييرات جذرية في سلوك التلاميذ للمتعلم مما يجعله يقوم بالسلوك المرغوب فيه.(Hunkino,2001,221)

إن توظيف خرائط السلوك في تعليم الدراسات يمكن من خلاله دمج الجوانب السلوكية الثلاثة(المعرفية، والمهارية، والوجودانية)، وهذا ما تفتقر إليه استراتيجيات التدريس الأخرى، مما يوفر للمتعلمين عوامل التدعيم الإيجابي التي تُعين على تثبيت السلوك والمعرفة المكتسبة. (Gachlen,P.,2003,44)

**دور المعلم والمتعلم عند استخدام خرائط السلوك :**

**دور المعلم:**

يمكن تحديد دور المعلم عند استخدام استراتيجية خرائط السلوك، حيث تساعد المعلم فيما يأتي(Sosan Wooly,1995,205) ، وكثير كوجك، (٢٠٠٦، ٣١٠)، وأمانى سعد،

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

- أ- تحديد كيفية إجراء تعديلات في سلوك تلاميذه.
- ب- اختيار أفضل طرق وأساليب المتابعة والتقييم في العملية التعليمية .
- ج- تحديد تتابع وتسلاسل خطوات سير الدرس مما يُسهل وصول المتعلم للأهداف المرجوة.
- د- تحديد الأولويات لوقت الفصل المدرسي، حيث يكون لدى المعلم رؤية واضحة عن ما ينوي إنجازه، مما يُساعدُه على اتخاذ القرار المناسب عن كيفية استغلال وقت الفصل المحدود بأكثَر إنتاجية.
- هـ- تحطيط المواقف التعليمية التي تتيح فرصاً عديدة لممارسة حرية التفكير والتعبير، ويكون محتوى تلك المواقف وثيق الصلة بحاجات التلاميذ ومشكلاتهم.
- و- توجيه كل تلميذ لما ينقصه و يحتاج إليه، ويشبع رغباته، مما يحقق للتلמיד حالة من الاتزان الانفعالي، ولهذا أثر كبير في تكوين شخصيته وتعديل سلوكه.

### **دور المتعلم:**

- يمكن تحديد دور المتعلم عند استخدام استراتيجية خرائط السلوك فيما يأتي (Sosan Wooly, 1995, 2000) ، (محمد أبو هاشم، ٢٠٠١، ١٢)، (أمانى سعد، ٢٠٠٩، ٧) :-
- أ- القيام بالأنشطة المختلفة بحيث يعمل المعلم على توزيع هذه الأنشطة على التلاميذ بحيث يقوم كل منهم بالنشاط الذي يناسب قدراته وميوله.
  - ب- التعلم الذاتي من خلال تنفيذه للعديد من الأنشطة المتنوعة واستخدامه مصادر معرفة متنوعة للحصول على معلومات جديدة عن السلوك المستهدف.
  - ج- ربط المعرفة الجديدة بخبراته السابقة.
  - د- تجنب السلوكيات الخاطئة، واكتساب السلوكيات المرغوبة، كما تزودهم بالدافعية اللازمة لتحقيق الأهداف المطلوبة.
  - ـ- مهارات التواصل الاجتماعي: "social communication skills"
- ماهية مهارات التواصل الاجتماعي:**

مهارات التواصل الاجتماعي من المهارات المكتسبة وليس الفطرية حيث أشار إليوت وآخرون (Elliot et al., 1995, 2009) إلى أن مهارات التواصل الاجتماعي هي سلوكيات متعلمة مقبولة اجتماعياً تُمكن الشخص من التفاعل مع الآخرين بصورة تُمكنه من الحصول على ردود فعل إيجابية وتُمكنه من تجنب الردود السلبية.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

واكِد كُلٌ من جابر عبدالحميد وعلاء الدين كفافي(١٩٩٥، ٣٥٦) على أن مهارات التواصل الاجتماعي هي قدرة عالية مُكتسبة على إبداء نمط من السلوك الذي يستهدف التأثير في الآخرين والتأثير بهم.

كما عرفها خليل أبو قورة (١٩٩٨، ٧) بأنها مجموعة السلوكيات اللغوية وغير اللغوية التي تحقق للفرد قدرًا من التفاعل الاجتماعي مع الرفاق وتؤدي إلى تقبل الرفاق له.

بينما عرفت أميرة بخش(٢٠٠٢، ٢٢١) مهارات التواصل الاجتماعي بأنها "عادات وسلوكيات اجتماعية يتدرج عليها المتعلم إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي".

وعرفها آلان وآخرون(Alan et al., 2004,3) بأنها "سلوكيات معينة يستخدمها الفرد عند التعامل مع الآخرين والتي تُمكّنهم من أن يكونوا أكثر فعالية في تحقيق أهدافهم الشخصية".

في حين عرَفها سين Sean(2010,11) بأنها "مهارات تتمثل في الوسائل التي تُستخدم للتغلب على العوائق التي تحول دون تواصل فعال".

ويقصد بمهارات التواصل الاجتماعي في البحث الحالي بأنها "قدرة التلميذ مجموعة البحث على نقل وتبادل الأفكار والمعلومات والمشاعر، وإقامة علاقات ودية مع من حولهم من خلال استخدام (المبادأة بالتفاعل، مساعدة الآخرين، المشاركة، تكوين الأصدقاء، احترام الآخرين، التخطيط) مع الآخرين، والمُراد تعميتها لديهم من خلال دراستهم للبرنامج التعليمي القائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في المقياس الذي أُعد لهذا الغرض".

### **تصنيف مهارات التواصل الاجتماعي social communication skills**

تعددت التصنيفات التي قدمها الباحثون لمهارات التواصل الاجتماعي حيث صنف كُلٌ من عبداللطيف خليفة(١٩٩٦، ٥٦-٥٧)؛ ريجيو(Riggio,2006,82) مهارات التواصل الاجتماعي إلى بُعدين أساسيين:

- **البعد الأول:** مهارات التخاطب اللغوي أو الاجتماعي.
  - **البعد الثاني:** مهارات التخاطب غير اللغوي أو الانفعالي.
- ويشمل كُلٌ بعد من هذين البعدين ثلث مهارات نوعية هي:-

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي

أ- مهارة الإرسال : "Sending"

ب- مهارات الاستقبال: "Receiving"

ج- مهارات الضبط: "Controlling"

أما معتر عبد الله (٢٠٠٠، ٢٥٥ - ٢٥٦) فقد صنفها على النحو التالي :

- مهارات المحادثة Conversation

- مهارات التوكيد Assertiveness

- مهارات التفاعل (مثلاً تكوين الأصدقاء)

-- - - : Problem Solving and Coping مهارات حل المشكلات والتغلب عليها

Self-help مهارات مساعدة الذات

- مهارات المقابلة للعمل .

ويصنفها صبحي الكفوري (٢٠٠١، ٢٤٩) في ضوء برنامج ولكر وآخرون Walk,et

..ah إلى خمس مهارات أساسية يندرج تحت كل منها مجموعة من المهارات الفرعية كما يلى :

ا- مهارات الفصل المدرسي.

ب - مهارات التفاعل الأساسية

ج - مهارة الاستمرار ومواصلة الحديث

د - مهارات تكوين الأصدقاء

ه - مهارات المواجهة.

في حين يصنفها علاء ابراهيم (٢٠٠٤، ١٦٩) إلى (مهارة المشاركة الاجتماعية، ومهارة الحوار، ومهارة الاستماع لآخرين، ومهارة حل المشكلات الاجتماعية، ومهارة كسب الأصدقاء، ومهارة احترام الآخرين)

وقد صنف كل من محمود عكاشه وأمانى عبدالمجيد (٢٠١٢، ١٢٣-١٢٢) مهارات التواصل الاجتماعي إلى سبعة فرعية هي:

١- تحمل المسؤولية Responsibility Skill

٢- توكيد الذات

٣- ضبط النفس Self-Control Skill

٤- التعاون Co-operation Skill

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

### ٥- التعاطف Skill

#### ٦- التواصل مع الأقران Reaching out to Peers Skill

وقدم سامي عبدالسلام (٢٠١٤، ٦٦) تصنيفاً لمهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم كما يلى:

- ١- مهارة التفاعل الاجتماعي.
- ٢- مهارة التعاطف والمساندة.
- ٣- مهارة المشاركة والتعاون.
- ٤- مهارة الضبط والمرونة.

ما سبق يتضح أنه على الرغم من الاختلافات الواضحة في التصنيفات المختلفة للمهارات الاجتماعية التي صنفها الباحثون إلى ثلات مهارات وبعض الآخر صنفها إلى ثمان مهارات أساسية إلا أنها تتفق في أنها مهارات يكتسبها الفرد للتواصل مع الآخرين عن طريق أداء السلوكيات المرغوبة اجتماعياً التي وضعتها الجماعة، والتي يتم الالتزام بها في العديد من المواقف الاجتماعية كما أن هذه التصنيفات يكمل كل منها الآخر ويوجد شبه اتفاق على بعض هذه المهارات كمهارات التفاعل والتعاون والتوكيدية والمواجهة.

(٦) أهمية تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم:

تُعد مهارات التواصل الاجتماعي ذات أهمية كبيرة بالنسبة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة - وخاصةً الصم - وذلك لوجود العديد من القصور المعرفي والاجتماعي لديهم، ولأنها لازالت المعيار الأساسي المستخدم في تعريف وتصنيف ذوي الإعاقات المتعددة، وعلى الأخص في التصنيف الحديث للإعاقة السمعية، والذي يؤكد باستمرار على أهمية الجانب المعرفي والاجتماعي . (Guralnick et al, 2003, 101)

وتتمثل أهمية التواصل الاجتماعي في تحقيق النمو الانفعالي والاجتماعي للتلاميذ الصم حيث تُعد مؤسراً قوياً للتواافق الانفعالي، وضرورة من أجل الحصول على التأييد الاجتماعي، والإنجاز الأكاديمي، حيث أن تنمية مهارات التواصل الاجتماعي تُمكِّن الأصم من التفاعل والتكيف مع المجتمع، وفهم مشاعره ومشاعر الآخرين، والتعاون مع الأقران والعمل في فريق، والسيطرة على المشاعر وتفسير الإشارات الاجتماعية والردود المناسبة لها (محمد شقران، ٢٠١٥، ٣٥).

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

- وتنصيف مني معرض(٢٠١٥، ٥٣) أن إكساب الطفل المعاك مهارات التواصل الاجتماعي يُعد أمراً ضرورياً لأنها تساعد الأصم على كسب الدعم الاجتماعي والقبول، وتجنب المواقف الاجتماعية المنفرة، وتقلل من تقلل من رفض الأقران والشعور بالوحدة، وتشهم بفاعلية في إقامة العلاقات بين شخصية وتحقيق الأهداف الاجتماعية، وتمكن التلميذ الأصم من التواصل مع الآخرين بطريقة مناسبة وبناءه، وتعينه على جودة الحياة والتكيف مع الآخرين، كما أنها تساعد على التعبير عن عواطفه الإيجابية والسلبية بطريقة مناسبة في حالات التعامل مع الآخرين.
- الدراسات الاجتماعية وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي للتلميذ الصم:  
إذا كان لجميع المواد الدراسية بعض الأهداف التربوية ذات الصبغة الاجتماعية، إلا أن الطبيعة الاجتماعية لمادة الدراسات الاجتماعية فرضت عليها النصيب الأوفر في تحقيق تلك الأهداف، وتأتي أهمية الدراسات الاجتماعية من دراستها للإنسان وارتباطها بالمجتمع وقدرتها على التكوين الاجتماعي للأفراد، وتحقق الدراسات الاجتماعية وظيفتها من خلال جوانب تدريسها سواء الجوانب الطبيعية، أو البشرية، أو العملية، وهذا يرجع إلى الأهمية الخاصة للدراسات الاجتماعية بين المواد والمناهج الدراسية في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك فيما يلي : (منصور عبدالمنعم، وحسين عبدالباسط، ٢٠٠٦، ١٧):-
- تُعني الدراسات الاجتماعية بالاهتمام بالبعد الاجتماعي في دراسة الظواهر الجغرافية والأحداث التاريخية، واتخاذ البيئة(المجتمع) معلم للتدريس، وإخضاع الظاهرات الاجتماعية للدراسة والتحليل العلمي.
- تُعد الدراسات الاجتماعية منبع التعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية والتي يستطيع من خلالها المتعلم الدخول إلى الحياة الاجتماعية باكتسابه عادات وتقالييد مجتمعه.
- تُساعد التلميذ على التبصر بوضعه في الزمان(من خلال دراسته للتاريخ)، والمكان(من خلال دراسته للجغرافيا) الذي يعيش فيه، ودراسة الحاضر في الماضي القريب والبعيد بقصد تلمس مؤشرات وإسهامات الماضي في تشكيل الحاضر، والسعى إلى الاستفادة من الماضي والحاضر معاً في استشراف المستقبل بجعله أكثر قبولاً وتكيفاً.
- تُزيد من اهتمام التلاميذ بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة، والاتجاه نحو المشاركة الوعية فيما يواجه المجتمع من مشكلات وتحديات.

## فأعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

- تساعد على فهم الضوابط الاجتماعية من خلال التعرض لدراسة النظم الحكومية وقوانين الهيئات والمؤسسات الاجتماعية والتعرف على عادات وتقاليد وقيم المجتمع المترافق عليها..
- تؤكد على نظام القيم الاجتماعي في المجتمع وتعمل على تطبيقه قولاً وفعلاً.  
فالدراسات الاجتماعية من أكثر المواد المسؤولة عن تنمية المهارات الاجتماعية وذلك بحكم طبيعتها ، كما أنها من أكثر المواد الدراسية حساسية لما يجري في المجتمع من أحداث وما يواجهه من مشكلات وتحديات، وحتى تحقق المادة الدور المنوط بها لابد من إتباع طرق وأساليب تدرس من شأنها أن تعمل على إكساب وتنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ(وائل أحمد، ٢٠١٠، ١٠٧).

وقد تم الاستفادة من الإطار النظري الخاص بالبحث الحالي في:

- ١- كيفية بناء خرائط السلوك المستخدمة في تدريس دروس الوحدة المختارة.
- ٢- إعداد قائمة مهارات التواصل الاجتماعي الالزمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي من ذوي الإعاقة السمعية.
- ٣- إعادة صياغة الوحدة المختارة قائمة على نظرية التعلم الاجتماعي، وباستخدام استراتيجية خرائط السلوك.
- ٤- إعداد أداة البحث المتمثلة في : ومقاييس مهارات التواصل الاجتماعي.
- ٥- استخدام التخطيط المرئي الإلكتروني عند إعداد البرنامج في البحث الحالي، بحيث يتم الجمع فيه بين اللغتين лингوية وغير اللفظية على شاشة واحدة، الأمر الذي ساعد على خلق بيئة فاعلة تراعي واقع التلاميذ مجموعة البحث وخبراتهم السابقة وما بينهم من فروق فردية.
- ٦- تضمين البرنامج المقدم في البحث الحالي لأشكال التمثيل الرمزي التي تعين التلاميذ مجموعة البحث على تكوين صور ذهنية للأفكار والمفاهيم المتضمنة بالوحدة المختارة، وعلى أنماطاً سلوكية جديدة، وطالبة التلاميذ مجموعة البحث بمشاركة أراهنهم بمحاكاتها وتكرارها مما يساعد على الانقاء الذاتي لتلك الاستجابات وتنمية مهارات التواصل مع الآخرين.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

٧ - التأكيد على خبرات التلاميذ السابقة عند بداية كل درس من دروس الوحدة المختارة، فالسلوك حسب نظرية التعلم الاجتماعي يعد وظيفة لمجموعة المحددات المتعلمة السابق منها واللاحق.

### ثالثاً : إعداد مواد وأدوات البحث

تتمثل مواد البحث الحالي في قائمة مهارات التواصل الاجتماعي وكتب التلميذ، ودليل المعلم الإرشادي، وفيما يلي خطوات إعداد كل منها:

#### قائمة مهارات التواصل الاجتماعي :

تم إعداد قائمة مهارات التواصل الاجتماعي الالزمة للتلميذ الصم بالصف الأول الإعدادي، وقد اتبَع في إعدادها الخطوات التالية:

- الهدف من إعداد القائمة:

تحديد مهارات التواصل الاجتماعي الالزمة للتلميذ الصم بالصف الأول الإعدادي.

- تحديد مصادر اشتغال القائمة:

تم الاعتماد على المصادر التالية عند اشتغال قائمة مهارات التواصل الاجتماعي :

أ- الاطلاع على الأدبيات العربية والأجنبية سواء (القراءات أو الكتب أو المراجع) التي تناولت موضوع مهارات التواصل الاجتماعي.

ب- مراجعة الإطار النظري الخاص بالبحث الحالي.

ج- نتائج البحث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

د- طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية.

هـ- طبيعة وخصائص تلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي.

و- تحليل محتوى الوحدة المختارة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي (الفصل الدراسي الثاني).

**التوصل إلى القائمة المبدئية:**

تم إعداد القائمة المبدئية لمهارات التواصل الاجتماعي، بما تم تحديده في الخطوات السابق ذكرها.

- ضبط القائمة المبدئية:

بعد أن تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة مهارات التواصل الاجتماعي تضم (١١)

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

مهارة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين لأبداء الرأى فى صحتها العلمية و اختيار من بينها ما هو أكثر مناسبة للتلاميذ الصم مجموعة البحث ، وقد تم اجراء جميع التعديلات التي أشار اليها المحكمون.

ويوضح جدول (١) ترتيب مهارات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر السادة المحكمين.  
جدول (١) ترتيب مهارات التواصل الاجتماعي اللازمة للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي

### من وجهة نظر السادة المحكمين

م	المهارة	نسبة الاختيار%
١	المبادئة بالتفاعل	%٩٣
٢	مساعدة الآخرين	%٨٩
٣	المشاركة	%٨٥
٤	تكوين الأصدقاء	%٨٣
٥	احترام الآخرين	%٧٩
٦	الخطيط	%٧٧
٧	التفكير قبل الحديث	%٧١
٨	إتباع القواعد والتعليمات	%٦٩
٩	حل المشكلات	%٦٥
١٠	النظام والترتيب	%٦٠
١١	المشاهدة والتعليق	%٥٤

### - التوصل إلى القائمة النهائية:

في ضوء تعديلات السادة المحكمين تم اعداد قائمة مهارات التواصل الاجتماعي في صورتها النهائية وخاصة بتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي، والتي اشتملت على (٦) مهارات، وهي التي حصلت على أعلى نسب الاختيار السادة المحكمين و المراد تنميتها لدى مجموعة البحث.

وبذلك يكون قد تم التوصل للصورة النهائية لقائمة المهارات الاجتماعية المناسبة للتلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي.

(١) إعداد برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك في الدراسات الاجتماعية:

١ - خطوات تصميم الواقع التعليمية بصفة عامة عبر شبكة الانترنت:  
وقد مر إعداد البرنامج في البحث الحالي بالمراحل التالية:

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

- أولاً: مرحلة الإعداد:

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ- تحديد المستهدفين وخصائصهم.

ب- تحديد الأهداف.

ج- تحديد طريقة تنظيم وعرض المحتوى.

د- تحديد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.

هـ- تحديد الأنشطة.

و- تحديد طرق الاتصال والتفاعل.

ز- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس.

ح- تحديد أساليب التقويم.

- ثانياً: مرحلة التصميم والانتاج:

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ- إعداد المحتوى.

ب- إعداد الوسائل التعليمية ومصادر التعلم.

ج- إعداد أدوات الاتصال والتفاعل.

د- إعداد أدوات التقويم.

هـ- تحديد لغة البرمجة المناسبة للبرنامج المعروض عبر الموقع التعليمي (والأجهزة والبرمجيات التي يتطلبها تشغيل البرنامج).

و- تصميم وإعداد واجهة المستخدم.

- ثالثاً: مرحلة التجريب:

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

أ- تجريب الموقع التعليمي على عينة من التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي للتأكد من صلاحيته للتطبيق.

ب- إجراء التعديلات المناسبة لتطبيقه على عينة الدراسة الأصلية.

- رابعاً: مرحلة العرض:

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي

- نشر البرنامج على الشبكة الدولية (الإنترنت).
  - ب- عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته. وتعديله في ضوء آرائهم.
  - خامساً: مرحلة التطبيق المبدئي (التجربة الاستطلاعية):  
تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:
    - أ- تطبيق الموقع على عينة استطلاعية.
    - ب- تعديل الموقع في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية.
  - سادساً: مرحلة الاستخدام:  
تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:
    - أ- التجهيز لاستخدام الموقع مع عينة الدراسة الأساسية.
    - ب- إجراء تجربة البحث الأساسية.
  - سابعاً: مرحلة التقويم:  
تتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:
    - أ- متابعة عينة الدراسة الأساسية.
    - ب- تقويم فاعلية البرنامج من خلال تقييم نتائج التلاميذ.
- وبإجراء التعديلات أصبح البرنامج في صورته النهائية وجاهزاً للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية من تلاميذ وتلميذات الصم بالصف الأول الإعدادي.

## ٢- إعداد كتيب التلميذ الإرشادي:

تم إعداد كتيب للتلميذ الأصم بالصف الأول الإعدادي لتوسيعه وإرشاده إلى كيفية تصفح موقع "أمل الحياة لتعليم الدراسات الاجتماعية" <http://historyeg.com> الأمر الذي يساعده على الاستخدام الأمثل له وتحقيق الاستفادة المثلث منه.

وقد تضمن الكتيب الإرشادي ما يلي:

- ١- مقدمة بسيطة توضح الهدف منه.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

٢- خطوات الإبحار داخل موقع <http://historyeg.com> التعليمي الخاص بوحدة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة".

وبعد الانتهاء من إعدادا كتيب التلميذ الإرشادي فى صورته الاولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، وذلك للاستفادة من آرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحية الكتيب الإرشادي للتطبيق، وقد أقرروا بالفعل صلاحيته للتطبيق على تلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي كمعين لهم على الإبحار والتجول داخل محتويات الموقع التعليمي .

### (٢) دليل المعلم الإرشادي لاستخدام البرنامج:

تم إعداد دليل للمعلم للتوجيه وإرشاده إلى كيفية الاستخدام الأمثل للبرنامج المعروض عبر "أمل الحياة لتعليم الدراسات الاجتماعية" ، ومتابعة التلاميذ أثناء تعاملهم معه، والرد على جميع استفساراتهم، وحل ما يواجههم ويعوقهم من مشكلات متعلقة بالبرنامج وكيفية التعامل معه عبر الموقع.

وقد روعي في إعداد دليل المعلم ن يتضمن ما يلي:

- ١- مقدمة الدليل:
- ٢- أهداف البرنامج:
- ٣- محتوى البرنامج:
- ٤- الوسائل التعليمية ومصادر التعلم:
- ٥- الأنشطة التعليمية:
- ٦- طرق واستراتيجيات التدريس:
- ٧- أساليب التقويم:
- ٨- توجيهات عامة للمعلم:
- ٩- خطوات السير في البرنامج:

وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم فى صورته الاولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك للاستفادة من توجهاتهم وأرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحيته للتطبيق، ويجراء التعديلات طبقاً لآراء السادة المحكمين أصبح دليل المعلم فى صورته النهائية ، وجاهزاً للتطبيق.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

### إعداد أداة البحث:

تتمثل أداة البحث في مقياس مهارات التواصل، وفيما يلي خطوات إعداد المقياس :

- الهدف من مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

الهدف من مقياس مهارات التواصل الاجتماعي هو قياس مدى توافر مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي عينة البحث وذلك بتطبيق الاختبار قبلياً وبعدياً للتعرف على أثر البرنامج التعليمي في البحث الحالي.

- تحديد الخطوط العريضة لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

تم إعداد مقياس مهارات التواصل الاجتماعي في صورة مواقف اجتماعية وكل موقف ثلاثة إجابات (بدائل) وطلب من التلميذ الضغط أمام العبارة المناسبة، و اختياره هذا يتوقف على مدى وجود هذه المهارة لديه.

- صياغة عبارات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

تم صياغة (٢٦) موقفاً في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي موزعة على ستة مهارات تم تحديدها مسبقاً، بحيث تفاص كل قيمة من خلال أربعة مواقف، وقد تم صياغة عبارات المقياس.

- تعليمات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي:

وتعنى الشرح البسيط لفكرة المقياس، وطريقة الإجابة عن مفرداته، وعند صياغة تعليمات المقياس وقد تم مراعاة ما يلي: صياغة التعليمات بلغة سهلة وواضحة، وأن يكون الهدف من المقياس مفهوم واضح أمام التلميذ، وتحديد طريقة الإجابة عن بنود المقياس تحديداً دقيقاً وذلك بقراءة كل عبارة جيداً ثم الضغط أمام الإجابة التي تعبّر عن الرأي في المكان المخصص لها أمام كل عبارة (بحيث يكون التلميذ صريحاً وصادقاً في التعبير عن رأيه) وأن يوضح للتلמיד ضرورة الإجابة عن جميع المواقف المتضمنة بالمقياس، وعدم ترك أي موقف دون تحديد الاستجابة الخاصة به، وأن يوضح للتلמיד بأنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة .

١- عرض مقياس مهارات التواصل الاجتماعي على السادة الممكين:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من الممكين للحكم على مدى صلاحيته وسلامته العلمية .

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

وبناءً على توصيات المحكمين تم تعديل المقياس وبذلك أصبح المقياس يحتوي على (٤) موقفاً وكل موقف ثلاثة بدائل واحد فقط هو الصحيح ويعطى درجة واحدة، أي أن الدرجة الكلية للمقياس (٤) درجة.

### - التجربة الاستطلاعية لمقياس مهارات التواصل الاجتماعي :

تم تطبيق الصورة المعدلة للمقياس على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي (أولى/ب) بمدرسة الأمل للصم ببطحاء، محافظة سوهاج، من خارج العينة الأصل وعددها (١٧) تلميذاً و تلميذة بمساعدة اثنين من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمدرسة ، وذلك بهدف :

- حساب معاملات صدق اتساق الداخلي (الارتباط).
- حساب معاملات ثبات الاختبار.

وبعد التصحيح ورصد الدرجات ، أجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام spss,v "12" For windows Microsoft Excel, 2017 وبرنامج Microsoft Excel 2017 للمعالجات الإحصائية.

- حساب صدق اتساق عبارات المقياس.

وتشير النتائج أن جميع معاملات ارتباط عبارات المقياس بالمجموع الكلى دالة عند مستوى 0.01 / 0.05 وهذا يعني تتمتع المقياس بمستوى صدق مقبول تربوياً.

### - صدق اتساق مهارات المقياس

وتشير متضمنات الجدول(١٦) أن جميع معاملات ارتباط ابعاد المقياس بالمجموع الكلى دالة عند مستوى ٠٠١ وهذا يعني تتمتع أبعاد المقياس بمستوى صدق مقبول تربوياً.

جدول(٢)(معاملات الارتباط بين مهارات مقياس مهارات التواصل الاجتماعي والمجموع الكلى)

المهارات	المجموع الكلى	الدلالة	مستوى الدلالة
المبادئة بالتفاعل	***.٥٦٦	دال	٠.٠١
مساعدة الآخرين	***.٥٠١	دال	٠.٠١
المشاركة	.٥٤٩**	دال	٠.٠١
تكوين الأصدقاء	***.٦٢٩	دال	٠.٠١
احترام الآخرين	***.٥٩١	دال	٠.٠١
التخطيط	***.٧٨٧	دال	٠.٠١

- حساب معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا (a) كرونباخ :

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي

وقد استخدمت الباحثة معادلة ألفا (α) كرونباخ Cronbach، حيث استخرجت معاملات الثبات بحسب (α) بطريقة كرونباخ من درجات العينة الاستطلاعية، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول (٦) وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣) معامل ثبات ألفا (α) بطريقة كرونباخ لقياس مهارات التواصل الاجتماعي

Cronbach's Alpha	عدد العبارات	البعد
٠.٦٩	٤	المبادنة بالتفاعل
٠.٦٧	٤	مساعدة الآخرين
٠.٧١	٤	المشاركة
٠.٧٤	٤	تكوين الأصدقاء
٠.٦٨	٤	احترام الآخرين
٠.٦٩	٤	الخطيط
٠.٨٣	٢٤	المقياس ككل

وتشير

متضمنات الجدول (٣) أن معامل ثبات "الфа كرونباخ" لأبعاد المقياس ككل بلغ (٠.٨٣) وهذا يعني تمنع المقياس بمستوى ثبات مرتفع.

- مقياس مهارات التواصل الاجتماعي في صورته النهائية:

بناءً على ما سبق ، وما قامت به الباحثة من تعديلات في ضوء ملاحظات السادة المحكمين وحساب صدق وثبات المقياس تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس وأصبح جاهزاً للتطبيق على التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي.

### رابعاً : إجراءات البحث التجريبية ونتائجها

١ - الهدف من تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث الحالي إلى تقصي "فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم بالحفلة الإعدادية" ، وذلك بمقارنة نتائج التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لأداة البحث والتي أعدت لغرض البحث الحالي ، والتي تمثلت في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي .

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي

### **الإعداد لتجربة البحث:**

تم الاعداد لتجربة البحث باتخاذ الاجراءات التالية: اختيار مدرسة الأمل للصم بإدارة سوهاج التعليمية لتطبيق تجربة البحث فيها على تلميذ الصف الأول الإعدادي للعام الدراسي

٢٠١٦ / ٢٠١٧ م خلال الفصل الدراسي الثاني

#### **١ - المواقف الإدارية على تجربة البحث:**

تم تطبيق تجربة البحث بعد موافقة السادة المشرفين على البحث، والأستاذ الدكتور / عميد كلية التربية جامعة سوهاج، والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وإدارة سوهاج التعليمية في العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م.

#### **٢ - اختيار عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث الأساسية من تلميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الأمل للصم بإدارة سوهاج التعليمية؛ بطريقة عشوائية وبعد استبعاد التلاميذ غير المنتظمين في الدراسة ، إذ وقع الاختيار على ٢٠ تلميذاً وتلميذه من فصلى (أولي/أ)، و(أولي/ب) للاشتراك في تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م .

### **مُتغيرات تجربة البحث:**

تضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

#### **١ - المتغير التجريبي:**

يتمثل المتغير التجريبي (المستقبل) الخاص بالبحث الحالي في البرنامج القائم على برنامج قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك والمنشور عبر الشبكة الدولية (الانترنت) وذلك لتدريس وحدة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي والمعروضة في شكل خرائط سلوكية إلكترونية عبر شبكة الانترنت.

#### **٢ - المتغير التابع:**

تمثل المتغير التابع الخاص بالبحث في بعض مهارات التواصل الاجتماعي.

توفير الامكانيات المطلوبة لتنفيذ التجربة، وقد تم ذلك من خلال:

- تنظيم معمل الحاسوب الآلي بطريقة تسمح بتخصيص جهاز لكل تلميذين، مع توفير فرص لهم للعمل في مجموعات في أوقات تم الاتفاق عليها مع المعلم القائم بتنفيذ دروس البرنامج .

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

- التأكد من توافر خدمة الانترنت داخل معمل الحاسب الآلي.
- تنزيل الموقع التعليمي الخاص بالبحث الحالي في قائمة المفضلة على جميع أجهزة معمل الحاسب الآلي، وذلك لتسهيل الدخول عليه مباشرة من القائمة.
- تنزيل نسخة احتياطية من الموقع التعليمي على جميع أجهزة الحاس الآلي في المعمل لاستخدامها في حالة انقطاع شبكة الانترنت.
- إعطاء كل تلميذ بريد الكتروني وكلمة سر الخاصة به، مع شرح كيفية التعامل مع الموقع وتصفحه.
- التنسيق مع إدارة المدرسة وتنظيم الجدول الدراسي، بحيث يكون هناك مواعيد ثابتة للباحثة طوال فترة التطبيق مع مراعاة عدم التعارض مع الحصص للتلاميذ والاستفادة من الحصص الاحتياطية.
- تزويد كل تلميذ بكلية التلميذ لدراسة الوحدة المختارة.
- **التطبيق القبلي لأدوات القياس :**
  - تم تطبيق مقياس مهارات التواصل الاجتماعي على مجموعة البحث وذلك يوم الاربعاء ١٦/٣/٢٠١٧م.
  - تطبيق البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك: بدأت عملية تطبيق البرنامج باجتماع الباحثة مع تلميذ مجموعة البحث والمعلمين المشاركين في التطبيق وذلك لأجل:
    - توضيح الفكرة العامة للبرنامج والهدف منه، وكيفية دراسة الوحدة المختارة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة" من خلال موقع "أمل الحياة لتعليم الدراسات الاجتماعية".
    - توضيح فكرة التعلم بأن يتعلم كل تلميذ منهم على جهاز كمبيوتر مستقل ويتعامل مع الموقع وفق قدراته الخاصة.
    - تدريب التلميذ مجموعة البحث على معرفة المفاتيح الخاصة بالموقع وقد استوعب التلميذ هذا بسهولة خلال وقت قصير.
    - توضيح كيفية استخدام البريد الالكتروني (E-mail) وكلمة السر للدخول إلى الموقع.
    - توضيح كيفية الدخول إلى صفحة التواصل الاجتماعي **Facebook**.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

- الاجابة عن اسئلة التلاميذ واستفسارهم المختلفة فيما يتعلق بالموقع وكيفية استخدامه والدخول عليه في أوقات مختلفة.
- توضيح كيفية تصفح محتوى الموقع والتنقل داخله بسهولة، بالاستعانة بكتيب التلميذ، ودليل المعلم الإرشادي .
- **٣- التطبيق البعدى لأدوات القياس:**

بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث وتدریس الوحدة المختارة للتلاميذ مجموعة قامت الباحثة بتطبيق أداة القياس تطبيقاً بعدياً "مقياس مهارات التواصل الاجتماعي" على التلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي وذلك يوم الخميس الموافق ٢١/٤/٢٠١٧م.  
وقد تم تصحيح الدرجات ورصدها في كشوف خاصة تمهدأ لمعالجتها إحصائياً ، وذلك بهدف تقصى فاعلية البرنامج في الدراسات الإجتماعية القائم على نظرية التعلم باستخدام خرائط السلوك على تنمية وبعض مهارات التواصل لدى تلاميذ الصم بالصف الأول الإعدادي . والمعروض عبر شبكة الانترنت خلال موقع أمل الحياة .

## **٤- المعالجة الإحصائية للنتائج:**

وقد مررت المعالجة الإحصائية لنتائج البحث بالخطوات الآتية:

- أ- استخلاص نتائج البحث:**  
حيث تم تفريغ النتائج ومعالجتها إحصائياً بإتباع الخطوات الآتية:
  - ١- رصد الدرجات الخام لمجموعة البحث في التطبيقات القبلي والبعدى لأدوات البحث.
  - ٢- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدى لأدوات البحث، وقد تم استخدام البرنامج الإحصائي (Spss,v.22).
  - ٣- اعتمد مستوى (.٥٠٠) للتحقق من وجود أو عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيقات القبلي والبعدى لأدوات البحث.
  - ٤- استخدام اختبار "ت" (T.Test) لعينتين مرتبطتين لمعرفة اتجاه ومقدار هذا الفرق ودلاته الإحصائية لاختبار مدى صحة فرضية البحث.
  - ٥- حساب قيمة ودالة حجم الأثر باستخدام اختبارات " الانحراف المعياري وقيمة مربع إيتا، وذلك لمعرفة حجم أثر البرنامج في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التواصل الاجتماعي والقيم الإجتماعية.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

### ب- نتائج البحث: تحليلها وتفسيرها:

لما كان عدد افراد العينة ٢٠ تلميذاً وتلميذة؛ وجوب اختيار مدى امكانية استخدام الإحصاء البارامترى وذلك من خلال توفر عدة شروط هي: الاعتدالية، العشوائية، الاستقلالية، المترية، التجانس. ويتم اختبار شرط التجانس احصائياً في حالة تحليل التباين الأحادي. أما شرط الاعتدالية في يتم اختباره احصائياً في حالة عينتين مستقلتين أو غير مستقلتين وبقية الشروط يتم التأكيد منها نظرياً. عليه فسيتم اختبار شرط الاعتدالية في هذه الدراسة. وذلك كما يتضح من الجدول(٤) التالي :

جدول (٤) نتائج اختبار "كلومجروف- سيمرنوف" لدراسة اعتدالية التوزيع الاحتمالي

الاحتمال المناظر Sig(p-value)	درجة الحرية (df)	احصائي الاختبار (Z)
٠.٢٠٠	١٩	٠.١٢٨

يتضح من نتائج التحليل الاحصائي لاختبار "كلومجروف - سيمرنوف" أن قيمة (Z) تساوى ٠.١٢٨ . وقيمة الاحتمال المناظر تساوى ٠.٢٠٠ وهى أكبر من مستوى المعنوية ٠.٠٥ وبالتالي فإن بيانات التلاميذ عينة الدراسة مسحوبة من مجتمع تتبع بيانات التوزيع الطبيعي. عليه سوف تستخدم الباحثة الإحصاء البارامترى. (اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين

### (Paired Sample t Test

#### اختبار صحة فرض البحث، وتحليل النتائج وتفسيرها

ينص فرض البحث على أنه " لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطى درجات التلاميذ مجموعة البحث قبل دراسة البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك وبعده فى التطبيقين القبلي و البعدى لمقياس مهارات التواصل الاجتماعى.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين وذلك لحساب ما يلى:  
أ- متوسط الفرق بين درجات التلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس مهارات التواصل الاجتماعى .

ب- الانحراف المعياري لمتوسط الفرق بين درجات التلاميذ مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي و البعدى لمقياس مهارات التواصل الاجتماعى، ويوضح جدول(٥) ذلك تفصيلاً.

## فاعالية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي

**جدول (٥) متوسط الفرق بين درجات التطبيقين القبلي والبعدي والانحراف المعياري وقيمة "ت" والاحتمال المناظر لمقاييس مهارات التواصل الاجتماعي**

الاحتمال	قيمة "ت"	درجة الحرية	التطبيق البعدى				ن	المهارة
			ع	م	ع	م		
٠.٠٠٠	١٠.٥٦	١٩	٠.٥٩	٣.٦٠	٠.٧٥	١.٦٥	٢٠	المبادئة بالتفاعل
٠.٠٠٠	٧.٤٧		٠.٦٠	٣.٤٥	٠.٨٣	١.٨٠		مساعدة الآخرين
٠.٠٠٠	٨.٢٣		٠.٦٤	٣.٢٥	٠.٧٦	١.٥٥		المشاركة
٠.٠٠٠	١١.١٠		٠.٦٠	٣.٥٥	٠.٨٦	١.٧٠		تكوين الأصدقاء
٠.٠٠٠	٧.٩٠		٠.٦١	٣.٥٠	٠.٥٩	١.٨٥		احترام الآخرين
٠.٠٠٠	٦.٤٧		٠.٦٠	٣.٠٥	٠.٨٦	١.٧٠		التخطيط
٠.٠٠٠	١٩.٣٥		٢.٢٨	٢٠.٤٠	٢.٢٢	١٠.٢٥		المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة لكل بعد من الابعاد والمقياس ككل (١٠.٥٦، ٧.٤٧، ٨.٢٣، ١١.١٠، ٧.٩٠، ٦.٤٧، ١٩.٣٥) على الترتيب، والاحتمال المناظر لكل منهم (٠.٠٠٠) وهو أقل من مستوى معنوية .٠٠٥ مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح درجات التلاميذ في التطبيق البعدى والذي بلغ متوسطها في كل بعد من الابعاد والمقياس ككل (٣.٤٥، ٣.٦٠، ٣.٢٥، ٣.٥٥، ٣.٥٠، ٣.٠٥، ٢٠.٤٠) وهو اكبر من متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق القبلى بنفس الترتيب (١.٦٥، ١.٨٠، ١.٨٥، ١.٧٠، ١.٥٥، ١.٧٠، ١.٧٠). وهذا يقودنا الى رفض فرض البحث. وقبول الفرض البديل " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (.٠٠٥) بين متوسطات درجات التلاميذ عينة الدراسة قبل دراسة البرنامج التعليمي وبعده في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التواصل الاجتماعي والمقياس ككل لصالح درجات التلاميذ في التطبيق البعدى .

- الإجابة عن سؤال البحث والذي ينص على:

ما فاعالية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط على تنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى التلاميذ الصم بالصف الأول الاعدادى.

وللإجابة عن هذا السؤال قد تم حساب دلالة حجم أثر البرنامج كـ "متغير مستقل" على تنمية (مهارات التواصل الاجتماعي)"متغير تابع" باستخدام مربع إيتا ( $\eta^2$ )، وقد جاءت النتائج كالتالي:

## فاعليّة برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي

**جدول (٦) قيمة مربع إيتا ( $\eta^2$ ) ومقدار حجم الأثر في مهارات التواصل الاجتماعي**

الدالة	مربع ايتا	قيمة "ت"	درجة الحرية	المهارة
كبير	٠.٨٥	١٠.٥٦	١٩	المبادئة بالتفاعل
	٠.٧٥	٧.٤٧		مساعدة الآخرين
	٠.٧٨	٨.٢٣		المشاركة
	٠.٨٧	١١.١		تكوين الأصدقاء
	٠.٧٧	٧.٩		احترام الآخرين
	٠.٦٩	٦.٤٧		التخطيط
	٠.٩٥	١٩.٣٥		المقياس ككل

من خلال جدول (٦) السابق يتضح أن قيمة حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج القائم على نظرية التعلم الاجتماعي باستخدام خرائط السلوك) في المتغير التابع (مهارات التواصل الاجتماعي في وحدة "مظاهر الحضارة المصرية القديمة") أكبر من ٠٠.١٤، مما يدل على أن للبرنامج تأثير واضح على مهارات التواصل الاجتماعي وأن حجم تأثير البرنامج كبير. ولحساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك" لقياس مهارات التواصل الاجتماعي جاءت النتائج كما يلي:

**جدول (٧) حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك" لقياس مهارات التواصل الاجتماعي**

الدالة	معامل "بليك"	قيمة التطبيق	متوسط التطبيق		نهاية العظمى	المهارة
			بعدي	قبلى		
فاعل	١,٣	٣,٦	١,٦٥	٤	٤	المبادئة بالتفاعل
فاعل	١,٢	٣,٤٥	١,٨	٤	٤	مساعدة الآخرين
فاعل	١,٤	٣,٧	١,٥٥	٤	٤	المشاركة
فاعل	١,٣	٣,٥٥	١,٧	٤	٤	تكوين الأصدقاء
فاعل	١,٣	٣,٥٠	١,٨٥	٤	٤	احترام الآخرين
فاعل	١,٢	٣,٦	١,٧	٤	٤	التخطيط
فاعل	١,٢	٢١,٤	١٠,٢٥	٢٤	٢٤	المقياس ككل

يتضح من جدول (٧) أن نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك" لمهارة المبادئة (١,٣)، ومهارة مساعدة الآخرين (١,٢)، والمشاركة (١,٤)، وتكوين الأصدقاء (١,٣)، واحترام الآخرين (١,٣)، والتخطيط (١,٣)، والمقياس ككل (١,٣)، وهذا يدل على ان البرنامج المقدم في البحث الحالي له فاعليّة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ مجموعة البحث.

## فاعليّة برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

تفسير النتائج المتعلقة بالفرض الثاني من فروض البحث، والسؤال الثاني من أسئلة البحث: إن تفوق درجات مجموعة البحث في التطبيق البعدى لمقياس مهارات التواصل الإجتماعي ككل، والذي يُعزى إلى استخدام البرنامج القائم على نظرية التعلم الإجتماعي وفقاً لخصائص خرائط السلوك، يمكن تفسير ذلك في ضوء ما يلى:

- استخدام خرائط السلوك قد ساهم في تنمية مهارات التواصل الإجتماعي لدى تلاميذ مجموعة الدراسة، بما توفره من روابط (Links) وعلاقات داخلية يمارسون من خلالها مهارات التواصل الإجتماعي مع المعلم والأقران.
- طبيعة البرنامج التعليمي بما يتيحه من تحقيق التواصل والراسلة بين التلاميذ والمعلم من جهة والتلاميذ وبعضهم من جهة أخرى عبر صفحة التواصل الإجتماعي، مما انعكس بدوره على مهارات التواصل الإجتماعي لديهم.
- اتاحة الفرص للتلاميذ مجموعة البحث للعمل في مجموعات أثناء التعلم وفي تنفيذ بعض الأنشطة المرتبطة بموضوعات الوحدة المختارة والتواصل مع الباحثة والأقران من خلال صفحة الفيس بوك المتوفرة بالبرنامج مما أسهم في اكتسابهم سلوكيات مرغوب فيها وتنمية مهارات التواصل الإجتماعي لديهم .
- طبيعة التعلم الإجتماعي وخرائط السلوك التي أتاحت للتلاميذ مجموعة البحث فرص تكرار السلوك المستهدف أكثر من مرة، مما انعكس بدوره على إتقان السلوكيات المطلوبة منهم وممارستها مما أدى إلى تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لديهم .

### رابعاً: توصيات البحث:-

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالى، توصى الباحثة بالآتى:

أ- في مجال المناهج الدراسية:

- إعادة صياغة وتنظيم وحدات منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وفقاً لخرائط السلوك بشكل إلكترونى، بحيث يصبح المتعلم ايجابياً ومشاركاً في مسئولية تعليمه مما يزيد من تحصيله الدراسي، وينمى لديه مهارات التواصل الاجتماعي .
- الاهتمام بتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية للطلاب الصم، وإعادة تنظيم محتواها بما يتمشى مع خصائص خرائط السلوك، بحيث يتم تقديم محتوى هذه المناهج في صورة غير خطية (مرئية) مما يسهم في توضيح العلاقات بين الظواهر الجغرافية والأحداث التاريخية.

ب- في مجال طرق التدريس

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

- عدم الإعتماد كلياً على الأسلوب المعتاد في تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم والذي يعتمد على سرد المعلومات، والحفظ والاستظهار دون مراعاة لخصائص الطلاب الصم دون مراعاة للفروق الفردية بينهم.
- استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم خرائط السلوك المعدة بشكل إلكتروني لتنمية مهارات التواصل الاجتماعية لديهم بوصفها من الأهداف الرئيسية التي تسعى هذه المادة لتحقيقها.
- الاهتمام بالتعلم الاجتماعي كأحد المستحدثات التربوية العصرية في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية وخاصة في مدارس الصم، مما يساعد على تحقيق التواصل الاجتماعي بين المتعلمين وبعضهم، وبين المتعلمين والمجتمع .

### ج- في مجال إعداد وتدريب المعلمين:

- عقد دورات تدريبية و إعداد برامج تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في أنشاء الخدمة بالحلقة الإعدادية بهدف اكتسابهم المهارات والكفايات الازمة لاستخدام خرائط السلوك بنجاح في التدريس، وتطوير قدراتهم على تصميم التدريس بهذا الأسلوب، مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق أهداف تدريس مادتهم.
- تدريب طلاب شعبة التاريخ والجغرافيا بكليات التربية على تحضير دروسهم بواسطة الكمبيوتر وفقاً لخصائص خرائط السلوك من خلال مقرر طرق التدريس، والتربية العملية بالمدارس.

### د- في مجال التقويم

- في مجال التقويم يوصى بالآتي
- التركيز على قياس قدرة المتعلمين على المهارات بأنواعها المختلفة، خاصة مهارات التواصل الاجتماعي.
- مراجعة أساليب التقويم الحالية بحيث تحتل مهارات التواصل الاجتماعي و القيم الاجتماعية جانباً مهماً في عمليات التقويم.
- الإستعانة بأدوات التقويم المستخدمة في البحث الحالي في تقويم تعلم التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية، في ومهارات التواصل الاجتماعي.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

### خامساً: البحوث المقترحة

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تبدو الحاجة إلى إجراء مزيد من البحث التربوية في هذا المجال مما يزيده عمقاً وثراء، لذا تقترح الباحثة البحوث التالية:
- أ- فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي باستخدام خرائط السلوك في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والوعي بالمشكلات الاقتصادية الراهنة لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية
  - ب- فاعلية استخدام برامج التعلم المرئي في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل المعرفي والقيم البيئية لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية.
  - ج- فاعلية استخدام خرائط القصة المعززة بالوسائل المتعددة في تدريس مادة التاريخ على وتنمية ومهارات التواصل الاجتماعي التفكير الساير لدى الطلاب الصم بالمرحلة الثانوية.
  - د- فاعلية تدريس وحدة مقتربة في الدراسات الاجتماعية باستخدام خرائط السلوك على تصويب التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم وتنمية التفكير الاستدلالي لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

### **لمراجعة :**

أحمد اللقاني، وامير القرشي (١٩٩٩) : مناهج الصم(الخطيط والبناء والتنفيذ)، القاهرة: عالم الكتب.  
أسامة عبد الرحمن أحمد عبدالهول (٢٠١٠) : "فاعلية برنامج قائم على البنائية الاجتماعية باستخدام التعلم الخلطي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الجغرافية والتفكير البصري والمهارات الحياتية لدى التلاميذ الصم بالحلقة الإعدادية" ، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة سوهاج.

امام محمد علي البرعي (٢٠١٠) : تعليم الدراسات الاجتماعية الواقع والمأمول، دسوق: دار العلم والإيمان.

أمانى سعد جابر (٢٠٠٩) : "فاعلية استخدام خرائط السلوك لتنمية بعض القيم المتضمنة فى محتوى مادة الاقتصاد المنزلى لدى طالبات الصف الأول الإعدادي" ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

أميرة بخش (٢٠٠٢) : فاعلية برنامج تدريبي مقترن لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، مركز البحث التربوية، جامعة قطر.

إنجي كاظم مصطفى فهيم (٢٠٠٩) : أثر طبيعة علاقة المعاقين سمعياً بوسائل الاتصال في تشكيل سلوكياتهم التوافقية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة

ايهام عبد العزيز الهلباوى (١٩٩٥) : العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى ذوى الاعاقة السمعية ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق .

بدر عمر العمر (١٩٩٩) : المتعلم في علم النفس التربوي، ط٢ ، عمان، دار السيرة  
تونى بوزان (٢٠٠٧) : الكتاب الامثل لخريائط العقل، ترجمة مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر .

تيسير صبحى (٢٠٠٥) : البيئات الافتراضية في تربية ذوى الاحتياجات الخاصة، مجلة التربية، قطر:  
اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (١٥٣)، السنة الرابعة والثلاثون، يونيو، ٨٩-٦٢.

- جابر عبد الحميد (١٩٩٠) : نظريات الشخصية ط البناء - الديناميات- النمو- طرق البحث - التقويم" ، القاهرة: دار النهضة العربية.

جابر عبد الحميد جابر ، احمد خيري كاظم (١٩٩٦) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، القاهرة : دار التهضة الغربية .

جودت أحمد سعادة(٢٠٠٣)، تدريس مهارات التفكير، غزه: دار الشروق للنشر والتوزيع.

## فاعالية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

حمدى ابو الفتوح عطيفه (٢٠٠٢) : منهجية البحث العلمى وتطبيقاتها فى الدراسات التربوية والنفسية ، القاهرة .. دار النشر للجامعات.

خليل ابو قورة (١٩٩٨) : تعديل بعض الخصائص السلوكية للاطفال المرضيin من الاقران باستخدام برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية وبرنامج قائم على العلاج السلوكى المعرفى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

رجب السيد عبدالحميد (٢٠٠٣) : فاعالية برنامج مقترن في التغذية والعلاج بالأطعمة الطبيعية والنباتات والأعشاب قائم على خرائط السلوك والتعلم الذاتي لطلاب شعب العلوم بكليات التربية "، مجلة التربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد(٦)، عدد(١)، مارس، ٢١٢-١٣١.

سامي عبدالسلام السيد (٢٠١٤) : فاعالية برنامج تدريبي في تخفيف بعض اضطرابات اللغة لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع لتحسين مهارات التواصل الاجتماعي لديهم، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بنها.

سعيد بن صالح عبد الله القحطانى (٢٠١٠) : نموذج قبول التقنية : نحو دراسة تأصيلية نظرية من منظور اسلامى ، دراسات العلوم الادارية ، عمادة البحث العلمى، (١)، ٣٧، ٢١٤ - ٢٤٢.

سليمان عبدالواحد ، يوسف ابراهيم (٢٠١٩) : سيكولوجية ذى الاعاقة السمعية " الاصم والكيف بين الطاقة عبد الله على المعطلة والمنتجة، القاهرة: مكتبة البراء للنشر والتوزيع .

شاكر قديل، (١٩٩٥) : سيكولوجية الطفل الاصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، كلية التربية، جامعة عين شمس عبد الفتاح رجب على مطر (٢٠١٠) : فاعالية السيكودrama فى تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الصم ، رسالة دكتوراه، كلية التربية ببني سويف ، جامعة القاهرة

عبد الله على محمد السيد (٢٠٠٣) : اثر استخدام استراتيجية الخرائط المعرفية وخرائط السلوك فى تدريس العلوم على التحصيل وتنمية الاتجاه لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادى ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية جامعة بنها.

عبد المطلب أمين القرطي (٢٠٠٥) : سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ط(٤)، القاهرة: دار الفكر العربي

عدنان العتوم، شفيق علاونه، عبد الناصر الجراح، معاوية أبو غزالة (٢٠١٤) : علم النفس، النظرية والتطبيق، طه، عمان : دار المسيرة للنشر

عمر السيد حماده (٢٠١٣) : فاعالية برنامج ارشادى فى تنمية الكفاية الاجتماعية لتحسين جودة الحياة لدى عينة من الاطفال المعاقين سمعياً، رسالة دكتوراه ، كلية التربية،جامعة بنها.

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي.....

فاتن عطية محمد العربي(٢٠١٢) : فاعلية استراتيجية خرائط السلوك ولعب الأدوار في تنمية مهارات التحدث وبعض القيم المضمنة في مادة اللغة العربية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

فؤاد أبو حطب وأمال صادق(٢٠٠٤) : علم النفس التربوي، الطبعة الثامنة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كوثير حسين كوجك (٢٠٠٦) : اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس "التطبيقات في مجال التربية الأسرية" ، القاهرة: عالم الكتب

مايفيل علي مصطفى رضوان (١٩٩٨) : فاعلية استخدام النمذجة في تنمية المهارات الإجتماعية لدى الأطفال الصم، رسالة ماجستير، كلية التربية ببورسعيد، جامعة قناة السويس.

محمد اسماعيل عبد المقصود (١٩٩٥) : فاعلية إستراتيجيات متكاملة في تعليم المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الأول الأساسي، مستقبل التربية العربية، كلية التربية: جامعة حلوان، ع(٢) أبريل، ١٣٣ - ١٣٤.

محمد سيد عبد اللطيف (٢٠١٠) : استخدام لغة الاشارة وعلاقتها بالمناخ الاسرى والتوافق النفسي والاجتماعى لدى الطلاب المعاقين سمعاً، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

محمد عبد الرحمن أبو هاشم (٢٠٠١) : استخدام استراتيجية خرائط السلوك فى تدريس العلوم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائى، رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس

محمود عاكasha ، امانى عبد المجيد(٢٠١٢) : تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال الموهوبين ذوى المشكلات السلوكية المدرسية،المجلة العربية لتطوير التفوق ، الكويت، (٤) ١١٦-١٤٧ .

محمود مندوه محمد (٢٠١١) : نظريات التعلم، الرياض : مكتبة الرشد .

منصور أحمد عبدالمنعم، وحسين محمد أحمد عبد الباسط، (٢٠٠٦) : تدريس الدراسات الإجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

منى عبد الهادى حسين، أيمن حبيب سعيد (١٩٩٧) : استخدام خرائط السلوك لإعداد وحدة دراسية مقترحة لتنمية الثقافة الصحية لدى تلميذ المرحلة الثانوية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المؤتمر العلمى الأول، التربية العلمية للقرن الحادى والعشرين، مجلد(٢)، أبو قير (١٣-١٠) أغسطس، ٥٤ - ٨١

- ٣٧ - مها فتح الله بدبر نوير (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج مقترح في الاقتصاد المنزلى قائم على خرائط السلوك فى تنمية السلوكيات البيئية الإيجابية والقدرة على اتخاذ القرار للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة حلوان.هـ محمد عبد

## فاعليه برنامج فى الدراسات الاجتماعيه قائم على نظرية التعلم الاجتماعى.....

الفتاح (٢٠٠٠) : فاعليه استخدام خرائط السلوك فى تنمية الثقافة الصحية لدى المراحل الابتدائية" ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.

هناه محمد عبد الجليل (٢٠٠٥) : فاعليه تدريس العلوم باستخدام كل من خرائط السلوك والبنائية الاجتماعيه فى تنمية التربية الأخلاقية ووعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمشكلات الصحية المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

وائل ابو قاعود احمد ( ٢٠١٠ ) : فاعليه استراتيجية التعلم التعاوني فى تدريس الدراسات الاجتماعيه والبنائية على تنمية بعض المهارات الاجتماعيه لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي فى مدارس التربية الفكرية ، رسالة ماجستير ، معهد البحث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

Alan ,S.,B.,Kim T.,M.,Susan,G.&Julie,A.,"(2004),*Social Skills Traning For Schizophrenia*.Guilford Press

Armstrong, R.L(2002). Learning to social studies, 2ed., New York:Mcgraw-Hill.Inc.

Daved, U. et al, (1997): "Behavior Maps: Charting The Road to More Appropriate Student Behavior", *Peventing School Failur*, 42, (1), 11- 14.

Daved, U. et al, (1997): "Behavior Maps: Charting The Road to More Appropriate Student Behavior", *Peventing School Failur*, 42, (1), 11- 14.

Green, L.W.&Kreuerter M.I.(1988): Health Promotion And Education Environmental approach, 2<sup>nd</sup> ed, Ca , Mountion View, May, Field Publishing Company.

Guralnick, Nevill, and Hammond Coner,(2003): ,Family Factors associated with The peer Social Competence of young children with mild delays. *American Journal an mental retardation*,.108,(4),55-74.

Hunkino,(2001):)Teaching Thinking Through Behavior Mps,Boston: Christopher Gordon Publisher.

Parcel ,Baranowiski ,(1981)): *Social Learning Theory and Health Education*, New jersey, Englewood.

Practice, B-R. &Elliott.s, Arsine. ( 1995): In preschool social skill training. In A. Thomas & G.Best (Eds), Practices in social psychology,3 ed, 1009- 1020.

Prochaska,T & Diclement, c.c,(1986): *Toward a Comprehensive Model of Change*, London, Plenum Publishing Corporation.

Riggio,R.(2006) .Nonverbal Skills and abilities. InV. Manusov& M.L. Patterson (Eds), *The Sage Handbook of Nonverbal Communication* Thousand Oaks,CA: Sage Publications, 79-95).

## فاعلية برنامج في الدراسات الاجتماعية قائم على نظرية التعلم الاجتماعي

ROSEN ,I,M (19deaf88) :social learning of the deaf, proudest medical library,mar,14,154-163.

Sean,M.(2010).Advanced Communication Skills. *MTD Traning &Ventus Publishing APS*

Sean,M.(2010).Advanced Communication Skills. *MTD Traning &Ventus Publishing APS*

Tavris,c& Wade,c.(1997): *Psychology in Perspective*, New York: Longman

Watson,M.(1987).The adjustment of deaf adolescent Preliminary causa model Dissabs it inte,47,835

Pagres ,(2002): Over of Social Cognitive Theory and Self efficacy, pp176- Available at, <http://www.emory.edu/Education/mfp/eff.html>. (Retrieved on: 11/2/2012).

سعيد الشيباني (٢٠١٦) : نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي، متاح على

[\(Andorretrived on : 19\11\2016\)](http://www.Educapsy.com/service/theorie-apprentissage chez-b (Andorretrived on : 19\11\2016))

محمد الشيخ (٢٠١٦) : نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا، متاح على

[\(retrived on: 18\8\2016\)](http://www.computeredu.us.blogspot.com-eg(retrived on: 18\8\2016))

:رقية السهلي (٢٠١٥) نظرية التعلم الاجتماعي وتأثيرها المستمر في العملية التعليمية، متاح على

[\(Retrieved on\(15\4\2015\)\)](http://www.acofps.com/vb/showthread.php?t=15949)

World Health Organization (2006): Facts About Hearing and Impairment and Deafness, Available at, <https://knowledge.trends.wordpress.com/2012/09/23>) Retrieved on: 18/8/2017).